كتاب

يوم وليلة فى اللغة والغريب

تأليف

أبى عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز

رحمـــه الله

(٢) بسم الله الرحمن الرحيم

باب الأيام

أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[١] ، قال :

يقال : يوم ، وأيّام للجمع . [والأَصل[٢]] أيوام ، ولكن العرب إذا جمعت بين الياء والواو ، وسُبق أَحدهما بسكون قلبوا الواو ياء وأدغموا وشدّدُوا . ومن ذلك قولُهم : كويْتُه كَيًّا ، ولويْتُه لَيّاً . قال الله عز وجل : (لَيّاً بأَلسِنَتِهم[٣]) ، والأَصل : لوياً وكوياً ، أُدغمت الواو بالياء .

وكذلك حَكَى لى سلمة عن الفراء عن أَبى ثروان[٤] أنه قال : تقول : عَوى الكلب عوية[٥] ، قال الفراء : فهذا قياس لا ينكسر .

وأَول الأَيام : الأَحد ، ويجمع : آحاداً ووحوداً وإحاداً[٦] ،

---

(١) الأيام والليالى ص ١

(٢) ما بين العضادتين زيادة عن الأيام والليالى يقتضيها السياق .

(٣) سورة النساء ٤٦

(٤) أبو ثروان : أعرابى من بنى عكل (ترجمته فى الفهرست ٥٢ وطبقات الزبيدى ٧٢ ومعجم الأدباء ١٤٨/٧) ذكر أنه أحد الأعراب الذين حاكم بهم الكسائى سيبويه فى المسألة الزنبورية (انظر : الفهرست ٥٧ ومعجم الأدباء ١٨٧/١٣ ، ١٢٠/١٦) .

(٥) النص فى الأيام والليالى ص ٢ أوضح مما هنا ، قال (عوى الكلب يعوى عيه ، والأصل : عوية ، وهذا قياس ... إلخ) .

(٦) اكتفى الفراء من جمع (الأحد) بالأول والثالث فقط .

والاثنان ، والجمع : أثانين[1] ، والثلاثاء : ممدود ، والجمع ثلاثاوات وأثالث وثلائث[2] . قال أبو العباس : وأنشدنى أبو العالية[3] فى الأحمرى :

والأحمرىّ إذا لاذوا بِملوذة من الطريق بدا فى رأس مَيثاء
قالوا : ثلاثاؤه خِصب ومأدُبَة وكل آيامه يومُ الثلاثاء[4]

وقال الفراء[5] : مضت الثلاثاء بما فيها ، والثلاثاء بما فيه .

والأربعاء ، مكسور [الباء[6]] ممدود ، والجمع : أربعاوات ، وأرابيع للكثيرة . قال : أنشدنى أبو ثَروانَ للكميت :

وقد نَفخوا يوم الخميس أُوارَها وبالأمس يومَ الأربعاء فأثقبوا[7]

قال ثعلب : أثقَبوا : أشعلوا ، وقال ثعلب : الأُوار : شدةُ حرّ النار .

وقال الفراء[8] : والخميس يجمع : أخمِسَة وأخمِسَاء ، والأخامس الكثيرة[9] . قال الفراء[10] : يقال هذا يوم الجُمُعَة ويوم الجُمْعَة ويوم

---

(١) فى الأيام والليالى ص ٣ قال : والجمع الأقل : أثناء ، وجمع الأثناء : أثان ، والأثانى غاية الجمع ، والثناء ، ممدود ، الجمع الكثير . فأما من جمع : الأثانين ، فإنه بناء على أن جعل نون التثنية من نفس الكلمة .

(٢) زاد الفراء : الثلاثاءات وأثلثة .

(٣) هو : أبو العالية الشامى ، الحسن بن مالك (نور القبس ٢١٠) وعده أبو النديم فى الفهرست ٨١ من أصحاب ثعلب ، كما عده ص ١٨٩ من الشعراء أصحاب الدواوين .

(٤) البيتان فى الأيام والليالى ٣ بلا عزو .

(٥) الأيام والليالى ٤

(٦) مابين العضادتين زيادة عن الأيام والليالى يقتضيها السياق .

(٧) البيت فى الأيام والليالى ٤ ، وقد أخل به ديوانه .

(٨) الأيام والليالى ٤

(٩) بعده فى الأيام والليالى : كذلك : الأخاميس والخمس ، على الباب ، كما تقول : وقيص وقمص وأقمصة ، ولم أسمعه عن العرب .

(١٠) الأيام والليالى ٤ ، مع اختلاف فى العبارة .

الجُمَعَة ، والجمع : جُمَع وجُمُعات وجَمْعات وجُمَعات . وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الجُمْعة ، مثل الظُّلْمة [٣] . .[1] تقول فى الظلمة ، والغُرْفة مثل الظُّلْمه تقولها . . فى الظلمة ، والحجرة مثل الجمعة.

وقال الفراء[2] : والسبت [ويجمع أسْبُتَة[3]] وأَسْبُتا ، والكثيرة السُّبُوت .

ويقال[4] : استأجرته مُيَاوَمَةً [أى] كل يوم بكذا ، ومجامعةً فى (كل جمعة بكذا فقيل فى هذين اليومين بخاصة كما قالوا : استأجرته مُسانَهةً ومُسَاناةً[5] ، ومُشَاهرةً ، ومُلايلةً : من الليل ، وَمُسَاوعةً[6] : من الساعات .

قال الفراء[7] : ومن العرب من يُسمّى الأحد : أَوّلاً ، ويُسمىّ الاثنين : أَهوَنَ ، ويُسمّى الثلاثاء : جُبَارا ، والأربعاء : دُباراً ، والخميس : مُؤنساً ، والجمعة : العَرُوبة ، والسبت : شِيَارا . وأنشدنى[8] أبو موسى[9] عن ثعلب :

أرجّى أن أعيش وأنّ يومى بأوّلَ أو بأَهوَنَ أو جُبَارا
أَو التالى دُبار فإن أَفُتْه فمؤنس أو عَروبة أو شِيارا[10]

(١) غير واضح فى الأصل .

(٢) الأيام والليالى ٤

(٣) ما بين العضادتين زيادة عن الأيام والليالى ، غير واضحة فى الأصل .

(٤) وهذا القول للفراء أيضاً ، الأيام والليالى ٥ ، باختلاف .

(٥) مسانهة ومساناة : من السنة .

(٦) فى الأيام والليالى : مساعاة ، أى فى كل ساعة بكذا .

(٧) الأيام والليالى ٥

(٨) الخبر فى (المداخل) ص ٨١ – ٨٢

(٩) هو أبو موسى الحامض . (انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٦١/٩ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ ووفيات الأعيان ٤٠٦/٢) .

(١٠) البيتان فى الصحاح واللسان والتاج / هون، منسوبان لبعض شعراء الجاهلية ، بقافية مجرورة .

قال أبو موسى : قلت لأبى العباس : هذا الشعر موضوع ، قال : لِمَ ؟ قلت : لأن مؤنساً وجبارا ودبارا وشيارا ينصرف ، فقد ترك صرفها . قال : هذا جائز فى الشعر [لا][1] فى الكلام .

وأخبرنى[2] الكُديمى[3] إملاءً عن رجاله عن ابن عباس قال :

قال لى على رضى الله عنه : إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسمَّاها : مؤنساً .

وقال الفراء[4] : رُوِى عن ابن عباس[5] رضى الله عنه أنه قال :

إنما سُمّى يومُ الجمعة يومَ الجمعة لأنه جُمع فيه خلق آدم صلى الله عليه وسلم .

قال أبو العباس : ورَوَى غيره[6] : أنه قال : إنما سُمّى يوم الجمعة : لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قصىّ فى دار الندوة . وسميت دار الندوة : لاجتماع النادى فيها . والنادى : الناس .

وقال ثعلب : وقال آخرون[7] : إنما سُميت الجمعة فى الإسلام لاجتماعهم فى المسجد .

وأخبرنا ثعلب عن عمر بن شبّة عن الأصمعى ، قال :

---

(١) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق .
(٢) الخبر فى (المداخل) ص ٨٢
(٣) الكديمى : هو أبو العباس محمد بن يونس ، محدث (انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣/٤٣٥ وطبقات الحنابلة ١/٣٢٦ والوافى بالوفيات ٥/٢٩١) .
(٤) النص أخل به كتاب الأيام والليالى .
(٥) قول ابن عباس هذا فى اللسان / جمع .
(٦) فى اللسان / جمع القول منسوب لأبى العباس ثعلب ، وليس لغيره .
(٧) فى اللسان / جمع : وقال أقوام ، وليس عن ثعلب .

يُروى عن ابن عباس[١] أنه قال : يوم الأَحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر ، [٤] ويوم الثلاثاء يوم دَم ، ويوم الأَربعاء : يوم أَخذ وإعطاء ، ويوم الخميس يوم . . . . .[٢] ، ويوم الجمعة يوم نكاح وخطبة[٣] . وقال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليوم يوم تَبعّل وقِران ، أَى تزويج[٤] – قال ابن عباس ، من كلام نفسه ، : ويوم السبت يوم كيد ومكيدة .

وأَخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى قال[٥] :

يقال لا تكن أَحَدياً ، أَى : ممن يصوم الأَحد وحدَه . ولا تكن أَثنوياً[٦] ، أَى : ممن يصوم الاثنين وحده . ولا تكن ثلاثاوياً ، أَى : ممن يصوم الثلاثاءَ وحدها ووحده . ولا تكن أَربعاوِياً ، أَى : ممن يصوم الأَربعاء وحده . ولا تكن خميسيًّا أَى : ممن يصوم الخميس وحده . ولا تكن جُمعياً ، أَى : ممن يصوم الجمعة وحدها . ولا تكن سبتياً ، أَى : ممن يصوم السبت وحده .

---

(١) الخبر فى الشماريخ فى علم التاريخ ١٧ – ١٨ عن ابن عباس أيضاً .

(٢) ممحو فى الأصل بقدر كلمة واحدة ، وفى الشماريخ فى علم التاريخ ص ١٨ : يوم دخول على السلطان ، وهى جملة طويلة لاتتناسب والكلمة الممحوه .

(٣) فى الشماريخ فى علم التاريخ : يوم الجمعة : يوم تزويج .

(٤) الحديث عن ابن عباس فى اللسان / قرن .

(٥) والقول رواه الفراء أيضاً فى الأيام والليالى ص ٥

(٦) زاد الفراء : واثنيياً .

أخبرنا[1] ثعلب عن سلمة عن الفراء[2] ، قال :

المحرّم : يجمع محارم ومحاريم ومُحَرَّمات . وإنما سُمّى المُحَرّمُ لأنهم كانوا يُحَرّمون فيه القتال . وقال بعض الأعراب : إنما سمّى المحرم لأنه من الأشهر الحُرُم[3] .

وقال الفراء[4] :

وصَفَر : يجمع أَصْفاراً . وإنما سُمّى صفرُ صفراً لأنهم كانوا يغزون الصّفَرِيّة . والصفرية : بلاد[5] . وقال بعضهم : إنما سمّى صفرُ صفراً لأن الأشجار تَصْفَرُّ فيه . وقال غيرهم[6] : إنما سمّى صفراً لأنهم كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع . وقال بعضهم : إنما سمّى صفر صفراً لإصْفارِ مكّةَ من أهلها ، إذا سافروا . ويقال : دار صفر : إذا خرج أهلها منها .

وأخبرنا ثعلب عن عمرَ بن شَبّةَ عن الأصمعى عن يونس بن حبيب قال : أخبرنى رؤبة ، قال : كانوا يسمّون الشهر صَفَراً لأنهم

---

(١) فى كتاب (التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء) ١/٤١٦ للعسكرى ، مجمل لأسماء الشهور عن أبى عمر يتفق بالمعنى مع ما ورد فى هذا الباب .

(٢) الأيام والليالى ٩ ، مع اختلاف فى العبارة .

(٣) فى الأصل : من أشهر الحرم .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) العبارة فى الأيام والليالى فيها خلط بين هذه وبين ما بعدها . قال : وإنما سمى صفراً لأن العرب يغزون فيه الصفرية فيمتارون الطعام .

(٦) الكلام من هنا إلى آخر الحديث عن صفر فى اللسان / صفر . ويبدو أن ابن منظور ينقل عن كتاب أبى عمر نصاً ، إذ نجد عنده قول أبى عمر تعليقاً على ملاحظة ثعلب على أبى عبيدة .

كانوا يغزون القبائل فيتركون مَنْ لَقُوا صِفْراً من المتاع ، لأَنَّ صفراً بعد المحرّم ، فقالوا : صَفِر النَّاس منَّا يَصْفَرون صفراً .

وأخبرنا ثعلب[(١)] قال : الناس كلهم يصرفون [٥] صفراً إلَّا أَبا عبيدة فإنه قال : لا يصرف ، فقيل له : لم لا تصرفه ، فإن[(٢)] [النحويين[(٣)]] قد أجمعوا على صرفه وقالوا : لا يُمنع الحرف من الصرف حتى تجتمع فيه علتان ، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نَتَّبعك . فقال : نعم ، العلتان : المعرفة والساعة . قال ثعلب : فسلح وهو لا يدرى .

قال أبو عمر : أراد أن الأَزمنة كلها ساعات ، والساعات مؤنثة .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[(٤)] قال :

ويقال : شهرُ ربيعِ الأَولِ ، ردّاً على ربيع ، ويجوز : الأَولُ ، ردّاً على شهر . قالوا : وإنما سُمّى الشهر ربيعاً لارتباعهم ، والارتباع المقام فى الخصب .

وجُمادى : يجمع جُمَادَيات ، وقال الفراء[(٥)] : الشهور كلها مذكرات ، إلَّا جماديين فإنهما مؤنثان . وتقول : هذا شهر ، وشهر كذا ، وهذه جمادى الأُولى وجمادى الآخرة ، قال : وأنشدنى أبو ثَروانَ :

إذَا جُمادى منعت قطرهـــا زَان جَنابِى عَطَنٌ مُغْضِف[(٦)]

(١) الخبر فى اللسان والتاج / صفر ، ومختصر فى الشماريخ فى علم التاريخ ١٨

(٢) فى الأصل واللسان : لأن النحويين ... ، والتصويب عن التاج .

(٣) ما بين العضادتين عن اللسان والتاج .

(٤) الأيام والليالى ١٠

(٥) الأيام والليالى ١١ واللسان والتاج / جمد .

(٦) البيت فى الأيام والليالى منسوب لأحيحة بن الجلاح ، وفيه (معصف) ، وفى الصحاح / **عصف** منسوب لأبى قيس بن الأسلت ، (وانظر : ديوانه ٨٢) وفى اللسان / عصف : قال ابن برى هو لأحيحة بن الجلاح لا لأبى قيس . وانظر أيضاً : شرح القصائد السبع الطوال ٥٤٤ والأزمنة والأمكنة ١/٢٧٧

يعنى[1] : نخلًا ، يقول : إذا لم يكن المطر الذى يكون فيه[2] العشب يزيّن مواضع النّاس ، فجنابى مُزَيّن بالنخل . والجناب : الناحية ، والعَطَن : مبارك الإبل حول الماء :

قال الفراء[3] : فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يُذهب به إلى الشهر ، ويترك اللفظ . والجمع : جُمَادَيات على القياس ، ولو قيل : جِماد ، لكان قياساً مثل : كسالى وكِسال . وإنما سمّيت جمادى لجمود الماء [فيها][4] .

قال أبو عمر :

قد نرى جمادى حزِيرانَ وتموزَ وشهورَ الصيف، وهذا يَنقض ما قال الفراء . فقلت للعطّافى[5] : كيف وقع هذا بإجماع أهل اللغة ، فقال : أخبرنى الصباحى[6] عن الشيعة ، قالت : قال الصادق عليه السّلام : هذه الأسْماء سمّيت فى الزمان الأول ، فى زمان كانت جمادى فى كانونَ وكانونَ ، ثم وقع الرسم إلى يوم الْقِيامة . فإن رأيتها فى الصيف ، فلم يقع الاسم فى هذا الزمان وإنما وقع فى ذلك الزمان فبقى الرسم [٦] .

---

(١) الشرح للفراء ، وقد ذكر فى الأيام والليالى ١١ باختلاف العبارة ، وقد نقله ابن منظور فى اللسان : جمد (وعنه فى التاج) بعبارة تطابق ما فى كتاب أبى عمر ، مما يؤكد نقل ابن منظور عن كتاب أبى عمر مباشرة ، والشرح أيضاً فى الأزمنة والأمكنة ٢٧٧/١ بعبارة مختلفة.

(٢) اللسان والتاج : به ، والأيام والليالى : منه .

(٣) الأيام والليالى ١١ ، واقتضب ابن منظور فى اللسان / جمد (وعنه فى التاج) فى نقلها.

(٤) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق .

(٥) العطافى : لم أعثر على ترجمته ، روى عنه أبو عمر فى كتابه العشرات ٦ ا وانظر : كشف الغمة ٢٩/١ والصداقة والصديق ١٦٥

(٦) لا أعرفه .

قال الفراء[1] :

ورَجَب يجمع : أَرْجَاباً وَرُجُوباً[2] ورَجْبات ورِجَاباً . وسمّى رَجَباً لترجيبهم عن آلهتهم[3] . والترجيب : أن يعظِّموا آلهتهم ويذبحوا عنها .

قال أبو العباس : وقال غير الفراء : إنما سُمّى الشهر رجباً من الفزع يقال : رَجِب الرجل يرجَب رَجَبا : إذَا فزع .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[4] ، وعن أَبى نصر عن الأَصمعى وعن ابن الأَعرابى عن المفضل ، قالوا كلهم :

العرب تقول : رَجِبتُ فلاناً أَرجَبُه رَجَبا ورجُوبا : إذا عظَّمتُه ، وأَرجَبته أُرجِبه إرْجَاباً : إذا عظَّمته ، ورجَّبته أُرجِّبه تَرجيباً : إذا عظمته .

وأخبرنا ثعلب عن أَبى نصر عن الأَصمعى عن يونس عن رؤبة ، قال : كانوا إذا رَجَب العود للنبات يخرج واحداً ، يقولون قد رَجَب ، فإذا انفتح قيل : قد انشعب ، فقالوا لشعبان : شعبان ، من شَعْب ذلك الذى خرج وحده .

وقال الفراء[5] :

وشَعْبان يجمع : شَعَابين وشَعْبانات .

---

(١) الأيام والليالى ١٢
(٢) لم يذكر هذا الجمع فى كتاب الأيام والليالى .
(٣) فى الأيام والليالى : لترجيبهم آلهتهم .
(٤) هذا النص أخل به كتاب الأيام والليالى .
(٥) الأيام والليالى ١٣

وقال يونس عن رؤبة :

وسمّى شعبانُ شعبانا[1] لِتشعّب القبائل وتفرقها فيه فى الغارة .

قال أبو العباس :

وقال غيرهما : إنما سمّى شعبان شعباناً لأنه شَعَب ، أى ظهر بين شهر رمضان ورجب .

قال الفراء[2] :

رمضان ، يُجمع : رَمَضَانات ورماضِين . وإنما سمّى بذلك لِرَمَض الحرّ فيه وشدة وقع الشمس فيه .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

ويجمع رمضان على أروضَة أيضاً[3] .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[4] ، قال :

يقال : هذا شهر رمضان ، وهذا رمضان ، بلا شهر . قال الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن[5]) . قال أبو العباس وأنشدنى ابن الأعرابى[6] فيمن قاله بلا شهر :

---

(١) كذا فى الأصل ، وشعبان ممنوع من الصرف .

(٢) الأيام والليالى ١٣

(٣) وذكر هذا الجمع أيضاً الفراء ، وزاد جمعاً رابعاً هو : أرماض .

(٤) الأيام والليالى ١٣

(٥) سورة البقرة ، ١٨

(٦) أنشد الفراء هذا الرجز ، ومعه التفسير الذى يعقبه فى الأيام والليالى ١٣ ، ولعل اسم الفراء سقط من نسختنا هذه . فقد ذكر البغدادى (الخزانة ٣/٨٣) أن أبا عمر أنشد هذه الأبيات (كذا) عن ابن الأعرابى والفراء . والذى أراه أن الرجز أنشده الفراء وابن الأعرابى ، وأن التفسير للفراء وحده ، فقد نسب البغدادى (الخزانة ٣/٤٨٤) التفسير للفراء دون غيره .

أبيض من أُخت بنى إبَاض

جارية فى رمضان الماضى

تُقطِّع الحديث بالإيماض[1] [٧]

أَى : إذا ابتسمت قطع النَّاس حديثهم ونظروا إلى ثغرها .

قال أبو عمر :

هذا خطأ ، الإيماض لا يكون فى الفم ، إنما يكون فى العينين . وذلك أنهم كانوا يتحدثون فنظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث وَمَضَت[2] .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[3] عن الكسائى ، قال :

كان الرَّواسى – قال أبو عمر : هو أُستاذ الكسائى ، وقال أبو العباس : هو الرّواسى ، ليس هو الروَاسِى . وذلك أنه ينسب إلى رَوَاس قبيلة مشهورة . وإنما سمّيت رواسُ رواساً ، لأَنَّ الرَّوْس كثرة الأَكل – وكان مجاهد يكره[4] أن يجمع رمضان ويقول : بلغنى أنه اسم من أسماءِ الله عز وجل .

---

(١) الرجز فى الأيام والليالى ١٣ دون عزو ، وقد عزاه المحقق للعجاج ، دون ذكر المصدر ، وقد أخل به ديوانه . ونسبه البغدادى فى الخزانة ٤٨٢/٣ لرؤبة بن العجاج ، ولا يوجد فى ديوانه . ودون عزو فى الأزمنة والأمكنة ٢٧٩/١ ، واللسان / رمض ، ومغنى اللبيب ٢-٧٧٠ .

(٢) لم يرق البغدادى (خزانة الأدب ٤٨٤/٣) تفسير أبى عمر هذا ، فقال : والعجب من غلام ثعلب حيث قال بعدما نقل تفسير الفراء للإيماض هذا خطأ ... ، ويرد عليه ما تقدم وقول المبرد فى الكامل عند قول الشاعر :

لاحب النـديم يومض بالعـين إذا ما انتشى لعـرس النـديم

قال : الإيماض تفتح البرق ولمحة ...) انظر الكامل ١/١١٠-١١١

(٣) الأيام والليالى ١٤

(٤) كذا فى الأصل ، وحق العبارة أن تكون : كان الرواسى وكان مجاهد يكرهان ، غير أنى أرى أن هناك كلمة سقطت من العبارة وهى (يقول) ، وبذلك تصبح الجملة : كان الرواسى يقول : وكان مجاهد يكره ... ، يسنده ما ذكره الفراء فى الأيام والليالى ١٣ قال : وقال أبو جعفر الرواسى : روى عن المشيخة أنهم يكرهون أن يجمع رمضان ...)

وقال الفراء[1] :

وشوّال يجمع : شَواوِيل وشَواوِل وشَوّالات . قال الفراء : وسمّى شوّالًا للشهر لشَوَلان الناقة فيه بذنبها[2] ، ويقال لها عند ذلك : شَوَّل ، وواحدها : شائلة . ويقال لها إذا رفعت ذنبها لتُعلِم الذكر أنها لاقح : شائل ، وجمعها : شُوَّل. قال : والشول ــ فى غير هذا ــ الماء القليل يكون فى القرية .

وقال الفراء[3] :

وذو القعدة ، وذوات القعدة . وإنما سمّى ذا القعدة لقعودهم فى رحالهم عن الغزو ، ولا يطلبون كلأً ولا ميرة .

وسمّى ذو الحجة [ذا الحجة [*]] . للحجّ فيه .

والشهر إنما سمّى شهراً لأَنَّ العرب يَشهرونه من كل شرف .

باب من الشهـــور

وقال أبو العباس[4] :

يقال : من العرب من كان يسمّى المحرّم : المؤتَمِر ، فيهمزه ، ومن العرب من لا يهمز . والجمع : مآمر وَمآمِير . قال : وأَنشدنى ابن الأَعرابى :

نحن أَجزنا كلّ ذيّال قَـــتِرِ
فى الحجّ من قبل دَآدى المؤتَمِرِ[5]

---

(١) الأيام والليالى ١٤
(٢) إلى هنا ينتهى نص الفراء فى كتابه المطبوع ، وما بعده ساقط منه .
(٣) الأيام والليالى ١٥
(*) ما بين العضاديين يقتضيه السياق .
(٤) وقاله الفراء أيضاً فى الأيام والليالى ١٧ ، ولم يذكر غير المهموز .
(٥) الرجز فى اللسان والتاج / أمر ، والأيام والليالى ١٧ .

قال أبو العباس : الذيّال : الطويل ، والقَتِر : المتكبّر . [٨]

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

وصفر يسمّى ناجِرا ، والجمع نَواجِر . قال وأنشدنا ابن الأعرابى عن المفضَّل :

صَبَحْنَاهمُ كأْساً مِنَ الموت مرّةً بناجِرَ حتى ٱشتدَّ حرّ الودائق(١)

الوديقة : الحرّ الشديد ، قالوا : والوديفة ، بالفاء : الروضة . قال ابن الأعرابى : وإنما سمّى ناجراً لأَن المال إذا ورد الماءَ شرب حتى ينجَر . والنَجَر : امتلاءُ البطن .

قال أبو عمر :

قد بقى حرف فى التفسير أخبرنا به ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى، قال : والنجر : امتلاء البطن بغير رِىّ .

وأنشدنى ثعلب عن ابن الأعرابى للكميت :

قطع التنائف عائــــذاً بك فى وديقة شهر ناجر(٢)

التنائف : الصحارى الواسعة ، واحدها : تنوفة .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

وربيع : خَوّان ، وجمعه : أَخوِنة(٣) . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

---

(١) البيت فى اللسان والتاج : نجر والأيام والليالى ١٧

(٢) البيت فى الأزمنة والأمكنة ١/٢٨٠ . وقد أخل به ديوانه .

(٣) قال الفراء : من شدد العين جمعه : خوانات ، ومن خففها جمعه : أخونة .

وفى النصف من خَوّان ودّ عدونا ... بأنّه فى أمغاءِ حوت لدى البحر[1]

وشهر ربيع الآخر : وَبْصَان[2] ، مخفف ، والجمع : وَبْصَانات . قال وأنشدنا :

وسِيّان وَبْصَانٌ إذَا ما عَدَدْتـه ... وبُرْكٌ[*] لعمرى فى الحساب سواء[3]

وأخبرنا ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى ، قال :

جمادى الأولى : حَنين ، والجمع : حَنائن وأَحِنَّة وحُنُن[4] . قال : وأنشدنا أبو نصر عن الأصمعى :

وذو النَّحبِ نؤمنه فنقضى نُذورَه

لدى البيض من نصف الحَنين المقدَّر[5]

وأخبرنا[6] الأثرم عن أبى عبيدة قال :

يقال لجمادى الآخرة : وَرْنَة[7] . قال أبو العباس : وقال غيره : رِنة[8] ، مثل : زِنَة . قال ، وأنشدوه كلهم :

---

(١) البيت فى الأيام والليالى ١٨

(٢) قال الفراء : وشهر ربيع الآخر : بصان ، مضموم مخفف . وبعضهم يجعل الواو من أصل الكلمة فيقول : ويصان ، بفتح الواو وتسكين الباء ، وبعضهم يقدم الباء على الواو فيقول : بوصان ، وهو أغرب ... ويقال : بصان ، بالتشديد .

(*) برك : بتحريك الراء ، شهر ذى الحجة ، وسكن لضرورة الوزن .

(٣) البيت فى اللسان والتاج / وبص ، والأيام والليالى ١٨ وفيه (بوصان) .

(٤) فى الأيام والليالى ١٨ ، واللسان / حنن : حنون .

(٥) البيت فى اللسان والتاج / حنن ، والأيام والليالى ١٨ . والنحب : النذر .

(٦) القائل ثعلب .

(٧) وذكر ابن سيد ، أن ورنة : ذو العقدة (المخصص ٤٣/٩) .

(٨) ينقل السيوطى (المزهر ٢٢٠/١) عن ابن خالويه رأياً لأبى عمر فى جمادى الآخرة لانجده فى كتابه هذا ، قال (اختلف فى جمادى الآخرة ، فقال قطرب وابن الأنبارى وابن دريد : هو ربى ، بالباء . وقال أبو عمر الزاهد : هذا تصحيف وإنما هو : رنى ، وقال أبو موسى الحامض : رنة) .

فأعددت مصقولًا لأيام وَرْنــةٍ إذا لم يكن للرمىّ والطعن مسلك[1]

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

وأما رَجَب [٩] فهو الأَصَمّ ، والجمع : صُمّ . قال وأنشدنى أبو المكارم[2] :

ياربّ ذى خال وذى عمّ عَمَمْ

قال : العمّ : الكريم ، والعَمم : الطويل .

قد ذاق كأْس الحتف فى الشهر الأَصمّ[3]

وأخبرنا ثعلب عن الأثرم عن أبى عبيدة قال :

إنما سُمّى رجب : الأَصمّ ، لأَنه لم تكن تسمع فيه استغاثة ولا يُنادى فيه : يالَ فلان ، ولا : يا صَبَاحاه . وكان يقال له أيضاً : مُنْصِل الأَسنَّة[4] ، أى : مُسقِطها ، لأَنه شهر حرام . قال أبو العباس وبعضهم يقول : هو الأَصمّ لأَن السلاح تغمد فيه ـ قال أبو العباس ، من كلام نفسه : تغمد فيه أجود لأَن السلاح مؤنثة ـ قال : فلا يسمع فيه وقع الحديد بعضه على بعض .

قال أبو العباس :

وأما شعبان ، فطائفة تقول : هو وَعِل ، وجمعه أوعال ، وطائفة تقول : جمعه : وِعلان ، وطائفة تقول لشعبان : هو عَاذِل . قال أبو العباس :

---

(١) البيت فى اللسان والتاج / ورن ، والأيام والليالى ١٩ .

(٢) أبو المكارم : أعرابى ، ذكر أبو الطيب اللغوى (مراتب النحويين ٩٢) أنه من أخذ ابن الأعرابى عنهم .

(٣) الرجز فى اللسان والتاج / صمم ، والأيام والليالى ١٩ ، وفيه (كأس الموت) .

(٤) فى اللسان : صمم : منصل الأزل .

وطائفة تسمّى شعبان : العجلان ، لسرعة نفاد أيامه . نفد : فنى ، ونفذ : خرج .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى ، قال :

ورمضان هو نَاتِق ، وجمعه نواتق . قال : وأنشدنا أبو نصر عن الأَصمعى ، وابن الأَعرابى عن المفضَّل :

وفى ناتق أجلت لدى حومة الوغى   وولَّت على الأَدبار فرسان خثعما[1]

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى قال : والخثعمة : أَن يجتمع الناس فيذبحون ويأْكلون ثم يجمعون الدم ثم يخلطون به الزعفران والطيب ثم يغمسون أيديهم فيه ويتعاهدون أَلَّا يتخاذلوا . وخثعم : اسم الحى منه . فإذا جعلته اسم الحىّ صرفته ، وإن جعلتهٔ اسم القبيلة لم تصرفه .

قال :

وشوّال : عَاذِل ، والجمع : عواذل . قال وأنشدنا ابن الأَعرابى :

أَبونا الذى أنسا[2] الشهور بعَزِّه   فعَاذِل فينا عدل وِعلانَ فاعلمى[3]

[١٠] وذو القعْدة : هُواع ، والجمع : أُهوِعَة ، وإن شئت : هُواعَات

قال : وأنشدنى ابن الأَعرابى :

وقَومى لدى الهيجاءَ أكرمُ موقِفاً   إذا كانَ يومٌ من هُواعَ عصيبُ[4]

---

(١) البيت فى اللسان والتاج : نتق ، والأيام والليالى ٢٠

(٢) فى الأصل : أنسى .

(٣) فى الأصل : (عجل وعلان) ، تحريف . والبيت فى الأيام والليالى ٢٠ – وفيه : (عدل وعلال) ، جاء به الفراء شاهداً على أن من العرب من يسمى شعبان : وعلال – والأزمنة والأمكنة ٢٨٢/١

(٤) البيت فى الأيام والليالى ٢٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢٨٣/١ ، واللسان والتاج : هوع .

وذو الحجة : بُرَك ، وجمعه : بُرُكات . وأنشدنى ابن الأَعرابى :

أَعُلُّ على الهندى مُهْلًا وكُـــرَّة   لدى بُرَكٍ حتى تدور الدوائرُ[1]

قال أَبو عمر :

فُعَل لا يُجمع : فُعُلات ، ولكن حقيقته : بُرَكة وبُرُكات . فجمع الواحدة من بُرَك تقول : بُرْكة وبُرَك مثل قُبْلة وقُبَل . فبُرْكات مثل ظُلُمات ، حتى يصح القياس .

قال أَبو العباس : المُهْل : دُردىّ الزيت ، والكُرّة : بعر الغنم ، كانا يجعلان فى الدروع . قال ومنه قول النابغة :

عُلين بِكديَوْن وأبطِنّ كُـــرّة   فهنّ إضاءَ صافيات الغلائل[2]

قال : الكِديَوْن : دُردىّ الزيت .

باب من أسماء أيام الشهور

أَخبرنا ثعلب عن أَبى نصر عن الأَصمعى قال :

أَول يوم من الشهر يسمّى : البرَاءَ ، وجمعه : أَبرئة . قال وأَنشدنا :

يا عين بكّى مالكاً وعبسا
يوماً إذا كان البَراءُ نحسا[3]

والفَلتَة منه : آخر ليلة من الشهر يشكُّ فيها ، أمن هذا أم من المقبل . قال أَبو العباس : فكان بعضهم ربما استحل أَن يغيّر فيها ، قال : وأَنشدنى ابن الأَعرابى :

---

(١) البيت فى الأيام والليالى ٢١ وفيه (أعلى) ، والأزمنة والأمكنة ١/٢٨٣وفيه (أعن لى) .

(٢) ديوانه ٧١ .

(٣) الرجز فى اللسان والتاج : برأ ، والمخصص ٩/٣٢ و ١٥/١٣٣ .

وغارةُ بين اليوم والليل فَلْتَةٌ   تَداركتها ركضاً بِسِيْد عَمَرّدِ[1]

السِّيْد : الذئب . والعَمَرّد : السريع . قال : شبه فرسَه بالذئب . قال : وقال الكميت :

بفَلتَةٍ بين إظلام وإسفار[2]

قال : والجمع : فَلَتات . قال : وقيل لها فَلتةٌ : لأَنها سُميت بالشيء المنفلت بعد وثاق .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

يقال لآخر ليلة من الشهر : ليلة غَمِّى . [١١] قيل لها غَمَّى ، لأَنه غَمّ عليهم أمرُها ، أى : سُتر عليهم فلم يدروا أَمن الشهر المقبل أَو من الماضى . قال أبو عمر : ومنه الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم « فإن غمّ عليكم فصوموا ثلاثين[3] » . أَى : ستر عليكم . قال أبو العباس : واختلف الناس فقالت طائفة : يعنى شهر رمضان ، وقالت طائفة : يعنى شهر شعبان .

وأخبرنا ثعلب عن أَبى نصر عن الأَصبعى ، قال :

يقال لليوم الذى يُشك فيه من آخر الشهر : النَحِيرة . قال ومنه قول الكميت :

والغيثُ بالمتألِّقات (م)   من الأَهِلَّة فى النواحر[4]

---

(١) البيت فى اللسان والتاج : فلت .
(٢) ديوانه ١٧٩/١ ، وصدره : هاجت عليها من الأشراط نافجة .
(٣) صحيح البخارى ٣٣/٣
(٤) ديوانه ٢٣٣/١

قال : المتألقات : الليالى المظلمة فيها البرق والمطر . وقال ابن الأعرابى : النحيرة : أول ليلة من الشهر .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

يقال لليلة البدر : البَلْمَاءُ ، وذلك لعظم القمر فيها ، لأنه يكون فيها بلماً . والعرب تقول : بعير أبلم ، أى عظيم المشفر ، ورجل أبلم ، أى : غليظ الشفتين ، وامرأة بلماء .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء(١) ، قال :

ليلة خمس وعشرين يقال لها : الليلاء ، وهى أشدّ ليالى الشهر سواداً . والليلة التى يستسّر فيها القمر يقال لها : سَرَار وسِرَار وسَرَر وسِرَر . قال وأنشدنا :

نحن قتلنا عامراً فى دارهـــا
عند اصفرار الشمس واحمرارها
عشية الهلال أو سَرارهـــا
خيلًا تَعادَى طرفى نهارهـــا(٢)

وأخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبى زيد قال :

وليلة ثمان وعشرين يقال لها : الدعجاء ، وليلة تسع وعشرين يقال لها : الدهماء ، وليلة ثلاثين يقال لها : الدلماء . قال : وإذا اجتمعت الأيام والليالى غُلبت الليالى على الأيام . فإذا ذكروا الأيام والليالى جرى العود على التذكير . فمن تغليبهم الليالى على الأيام قولهم : كتبت إليك لخمس بقين ، ولثلاث بقين ، وأنت فى اليوم .

---

(١) النص أخل به كتاب الفراء الأيام والليالى .
(٢) الرجز فى اللسان والتاج : سرر .

قال الفراء[1] :

ولقد دعاهم تغليب الليالى على الأيام [١٢] إلى أن قال لى أبو فقعس[2] : صُمنا عشراً من الشهر . قال : وقال لى أبو ثروان : اليوم عشر من الشهر .

وقال الفراء[3] :

والصيام لا يكون إلّا فى الأيام ، ويقال : عندى عشر من الإبل ، وإن عنيت ذكوراً ، وعندى عشر من الشاء ، وإن عنيت ذكوراً ، ما لم تقل : أجمال ، فتظهر ما يستحق التذكير .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[4] ، وعن ابن الأعرابى عن المفضل ، قال :

آخر يوم من الشهر يسمّى : ابن جُميْر .

أخبرنا ثعلب قال[5] :

كلام العرب : أُعطىَ أخوك ديناراً ، والثانى : أعطى ديناراً ، على أن يضمر ، ويجوز : أعطى دينار ، على غير إضمار . قال الشاعر :

كمن سُقى السّمُ ..... [6]

---

(١) النص أخل به كتاب الأيام والليالى .

(٢) أبو فقعس : أعرابى ، سماه ابن النديم (الفهرست ٥٣) لزازاً ، وكان أحد الأعراب الذين حاكم بهم الكسائى سيبويه فى المسألة الزنبورية (الفهرست ٥٧ ونور القبس ٢٨٨) .

(٣) أخل به كذلك كتاب الأيام والليالى .

(٤) كذلك .

(٥) الكلام هنا لا صلة له بما قبله ولا بما بعده .

(٦) كذا فى الأصل ، ولم أجد تتمة قسيم هذا البيت .

فجئت من فورى إلى المبرد ، فقلت : أقول : أُعطى أخوك ديناراً ، فقال : متلئب[1] ، فقلت : أُعطى ديناراً ، فقال : متلئب ، فقلت : أُعطىَ دينارٌ ، بلا إضمار ، فقال : خرافة . قلت : أجازه أحمد بن يحيي ، فقال : قد عرفت ما قلت ، وأحمد بن يحيي ثقة ، ولكنه أخذ النحو عن طُبُول ، من سلمة وابن قادم ومن الطُّوَال[2] . لم يجز المبرد الأخير من الأقاويل .

وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعى ، قال :

هو ابن جَمير ، ويقال : جَبير . وأنشدنا :

وإن أَغَارَ فلم يَحْلَ بطائلـــةٍ   فى ليلة من جَميرٍ وسَاورَ الفُطُما[3]

قال : يعنى : الذئب . والفُطُم : الصغار . قال أبو العباس وأنشدنا غيره : « فى ظلمة ابن جمير[4] » .

قال أبو العباس : وقال المفضل :

ويقال : جاءنا فحمة ابنِ جُمَيْر : إذا جاء نصف الليلة . وقال غيره : أنشدنى ابن الكلبى :

عند ديجور فحمة ابن جُمَيْر   طرقتنا والليل داجٍ بهيمُ[5]

---

(١) اتلاب : استقام .
(٢) وقد قال ثعلب فى هؤلاء الثلاثة : كان أبو عبد الله الطوال حاذقا بالعربية وكان سلمة حافظاً لتأدية مافى الكتب ، وكان أبو جعفر محمد بن قادم حسن النظر فى العلل ، وهؤلاء الثلاثة من مشاهير أصحاب الفراء (نزهة الألباء ١١٧ – ١١٨) .
(٣) البيت لكعب بن زهير ، ديوانه ٢٢٦ ، ولم يحل : أى لم يصب منه شيئاً .
(٤) وهذه رواية السكرى فى الديوان المطبوع .
(٥) البيت فى اللسان والتاج : جمر وفحم .

قال أبو عمر :

الذى حصلته عن الإمامين(١) وعلمائهما : أن ننظر إلى (ابن) ، فإن كان بين اسمين نسبين وهو نعت ،حذفت الألف . وإن كان أحدهما غير نسب أثبتُّها . قال : وأنشدنى سلمة عن الفراء(٢) :

نهــارهُم ليــلٌ بَهيمٌ وليلهــم ... وإن كان بدراً فحمةُ ابن جُمير(٣)

[١٣] قال : فحمة ابن جُمير : الليلة التى لا يطلع فيها القمر .

قال ومثله :

وكأنى فى فحمـــة ابن جمـير ... فى نقاب الأُسامة السرداحِ(٤)

قال : النقاب : الجلد . والأُسامة : الأَسد . والسرداح : القوى التام .

ويقال لآخر يوم من الشهر : السَرار ، وهو حين يستسرّ القمر وتَستَسِرّهُ الشمس فلا يُرى . قال الراعى :

تَلقّى نوؤُهن سِرَارَ شهـــر ... وخير الشهر ما لاقى السّرارا(٥)

باب من الأيام والشهور والحول والليالى – ما كان من ذلك كاملا تاماً

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال(٦) :

يقال : يوم طَرّادٌ : إذا كان كاملًا تاماً . وليلةٌ مَتّاحةٌ : أى كاملة . ويوم مُطَرّدٌ : أى تام . قال وأنشدنا :

(١) ثعلب والمبرد .

(٢) أخل به كتاب الأيام والليالى .

(٣) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى ، شعره ١١٤

(٤) البيت فى اللسان : جمر ونقب وسردح ، مع النص أنه نقل عن أبى عمر الزاهد فى (مادة : جمر) .

(٥) شعره ٨٠

(٦) فى الأيام والليالى ٣٨ ما يشبه هذا الكلام .

إذا القَعُود كرّ فيها حَفَدا
يوماً جديداً كلَّه مُطَرّدا[1]

ويقال : يوم عَطَوّد ، وكذلك : حَولٌ وشهر : أى تام . قال وأنشدنا :

أَقِمْ أَديم يومهـــا عَطَوّدا
مثل سُرى ليلتِها أَوْ أَبعدا[2]

ويوم جُرْد وأَجرد وجَريدٌ ، وكذلك شهر وحول ، أَى : تام .
وأَخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أَبى زيد ، قال :

يقال : شهر كَريت ، وحول مُجَرّم ، وحول قُمُط ، وحول قَمِيط ، إذا كان تاماً . وشهر خَتِيت : إذا كان ناقصاً ، وكذلك شهر خسّ . قال وأَنشدنا :

وصاحب مَرّ له شهر قُمُط
وزاد لم يَعْلَق برأْسه مُشُط[3]

قال وأَنشدنا ابن الأَعرابى :

أَقامت غزالةُ سوقَ الضِراب لأَهل العراقَين شهراً قَمِيطاً[4]

أَى : تاماً . قال وأَنشدنا أَيضاً :

فأَلقى ثوبَه شهــراً كريتـا على شَعْراء تُنقض بالبِهَام[5]

---

(١) اللسان والتاج : طرد .
(٢) الرجز فى تهذيب اللغة ١٦٢/٢ واللسان والتاج : عطر . وروايته فى اللسان : أتم ....
(٣) الرجز فى الأيام والليالى ٣٨
(٤) البيت لأيمن بن خريم ، اللسان والتاج : قمط وغزل .
(٥) البيت فى اللسان والتاج : شعر ، والأيام والليالى ٣٨

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابى عن (الشَعْراء) فقال : [١٤] هى القَروة ، سمّيت لأَن الشعَر عليها . وتنقض : تصوّت ساعة بعد ساعة . قال وأَخبرنا ثعلب عن أَبى نصر عن الأَصمعى قال : هذا التصويت لا يكون من القَرْوانى إلّا وقت الغضب . قال وأَنشدنا :

فيا أَيها المُهدِى الخنا من كلامه ... كأَنك يَضغو فى إزارك خِرنِق

قال : والكَريت : أَن يتمّ فيكون زائداً يوماً . والخَتيت : من يكون ناقصاً يوماً . . (١) ختيتاً ، بالخاء معجمة . ويقال : يوم هَلَّاب وعام هلاب : إذا كان كثير المطر (٢) .

باب أسماء السنين والدهور

أَخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى قال :

يقال : دَهْر ودُهور ودَهَارير . ويقال : دَهْر دَاهِر : أَى طويل . ويقال للدهر : العَصْر . ويقال : أَقمتُ عنده عَصْراً وعُصُرا وبُرْهة وعُنْكا وسَبتا (٣) وحَرْسا وحِقْبة ومَلِيّا وحِينا وسَنْبَة (٤) وسَنْبَتَةً وزَمَناً وزَمانا وأُبْضَا ، ومعناه كله : دَهْرٌ . ويقال : مكثت عنده مِلاوة ومُلاوة ومَلاوة ومُلْوة ومِلْوة ومَلْوة ومَليا (٥) .

والأَزلم الجَذَع : الدهر . قال وأَنشدنا :

يا قومُ بيضتكم لا تفجَعُنَّ بها ... إنى أَخاف عليها الأَزلم الجَذَعا (٦)

(١) غير واضح فى الأصل .
(٢) والكلام نفسه بشواهده عند الفراء فى الأيام والليالى ٥٠ — ٥١
(٣) فى الأيام والليالى : وسنبا ، ولم أجد فى المعجمات غير (سنبة وسنبتة) .
(٤) بعدها فى الأيام والليالى : وسبة .
(٥) فى الأيام والليالى : ... وملوة : أى ملياً .
(٦) البيت للقيط بن يعمر الأيادى . فى الأصل : لا يفجعن ، والتصويب عن ديوانه ٤٥

قال : ويقال : العِدَّان : الزمان ، قال : وقال الفرزدق :

ككسرى على عِدَّانها أَو كقيصرا[1]

قال : والحَرْس : الدهر ، قال وأَنشدنا :

يا جارتَينا بالجناب حَرْسَا
إِنَّ بنا أَو بكما لأَلْسَـــا [2]

قال : والأَلْس : الجنون . قال : وإِنما قيل للدهر : الأَزلم الجَذَع ، من أَجل أَنه معلَّق به البلايا .

قال : والزُمين : شهر واحد . والزَمَن : شهران . والزَمَان : أَربعة أَشهر . وقال غيره : الزمان : سنة ، والحِيْن : ستة أَشهر . [١٥] قال غيرهما : الحِين : الوقت فى كل عدد ، والملَا : غير مهموز مثله ، والحَرْس : ما بين الحين إلى السنة من الشهور . والحَوْل : سنة . والبِضع : من الثلاث إلى التسع . والنَيِّف : من الواحد إلى الثلاث . والبُرهَة : عشر سنين . والعُمْرُ : عشرون سنة . والأَشَدُّ : ثلاثون سنة . وقال غيره : السَبْت من الدهر : ستمائة سنة . وقال غيره : السبت : أَربعون سنة ، والحِقبة : من الستين إلى الثمانين سنة ، والقرن : من الثمانين إلى المائة سنة . وقال غيرهم : القرن : أَربعون سنة .

قال أَبو عمر[3] :

الذى حفظته عن الشيخين ثعلب والمبرد : أَن القرن مائة سنة ،

---

(١) ديوانه : ٢٤٦/١ ، وصدر البيت : أَتبكى امرءاً من أهل ميسسان كافراً .
(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٥١ ، واللسان والتاج : ألس ، وفيهما (ياجر تينا بالحباب ...) .
(٣) قول أبى عمر مع الحديث النبوى فى الأزمنة والأمكنة ٢٣٨/١

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده على رأس صبي وقال له : « عش قرناً » فعاش الصبي مائة سنة .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

قول النَّاس (لا أُكلمك إلى المُسْنَد) هو أن تسند الدنيا إلى الآخرة .

وقال غيره :

الحِيْن : ستة أشهر ، وقال غيره : الحِيْن : سبع سنين ، وقال غيرهما : الحِيْن : أربعون سنة . وقال غيره : الحِيْن : ثلاثة أيام . وقال غيره : الحِيْن فى اليوم ثلاث مرات ، ومن الحين مالا يُدرى .

قال أبو عمر :

الحِين : غدوّ وعشيّ . والحِين الذى هو ستة أشهر قوله تعالى « تُؤتى أُكُلَها كلّ حين[1] » . والحين الذى هو سبع سنين قوله تعالى فى يوسف عليه السّلام « ليسجُنُنَّه حتى حين[2] » . والحين الذى هو أربعون سنة قوله تعالى « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً[3] » ، أى : أتى على آدم بعد خلقه وهو طين أربعون سنة لم يُنفخ فيه روح ولا يُدرى ما هو ـ الروح مذكرة ، ويجوز تأنيثها . وأخبرنا ثعلب عن الكوفيين والبصريين قالوا : الروح تذكر وتؤنث ، والتذكير أكثر .

---

(١) سورة إبراهيم ٢٥
(٢) سورة يوسف ٣٥
(٣) سورة الإنسان ١

[١٦] والحين الذى هو غدوّ وعشىّ قوله تعالى « ولكم فيها جَمال حين تريحون وحين تسرحون[١] » . وقال ابن الأعرابى : والحين الذى هو ثلاثة أيام فى قوله تعالى لقوم صالح « فتمتعوا حتّى حين[٢] » والحين الذى هو فى اليوم ثلاث مرات قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . وله الحمد فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون[٣] » . والحين الذى لا يدرك بالقيامة . وقوله تعالى « واهجرنى مليّا[٤] » ، أى : سنين ، يا هذا .

قال أبو عمر :

والذى حصلته عن الإمامين : أن الحين يكون محدوداً وغير محدود .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال[٥] :

والهُنَيْدة : مائة سنة ، والهِنْدُ : مائتان ، والدهر : ألف سنة . والخِطْر : أيضاً مائتان . وغَضْيَا : مائة ، مثل هنيدة . قال : وأنشدنا :

ومستبدل من بعد غَضْيَا صَريمةً فأَحرِ به من طول فقر وأَحريا[٦]

باب العام وأسمائه

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

يقال : هو العام ، وقابل ، وقُباقب للثالث . ويقال : عام وأعوام .

---

(١) سورة النحل ٦

(٢) سورة الذاريات ٤٣

(٣) سورة الروم ١٧ — ١٨

(٤) سورة مريم ٤٦

(٥) الأزمنة والأمكنة ١-٢٣٨ عن ابن الأعرابى أيضاً .

(٦) البيت فى اللسان : غضى . وفى الصحاح واللسان : غضب (غضباً) بالباء ، وغضباً وغضباً ، بمعنى .

وعام ، أصله : عوم ، فاستثقلوا الواو فقلبوها ألفاً . ويقال إذا وُصِف العام بالخِصْب : عام أَزْبٌّ ، أى : كثير النبات ، وعام أَقلف وأَغلف وغيداق ، وعام جُرَفَة ، ويقال : إنما قيل : عام الرمادة : لأَن النَّاس أَصابهم فيه جَدْب حتى اسودّت الوجوهُ من الجوع فصارت كالرماد .

ويقال : كلمته بكلام فارْمَدَّ وجهه واربَدَّ ، بإبدال الميم باء . ويقال عام أَرْشَم : إذا كان فيه غيثٌ قليل . قال وأنشدنا فى صفة ناقة :

كسّابة للطِّرق[1] والغيث رَشَم[2]

أَى : قليل ، شىء ها هنا ، وشىء ها هنا .

ويقال : هذا عام مُحْيٍ ، وعام حياً ، [١٧] وعام خَصِيْب ومُخْصِب ، وعام مُمْرِع . والحيا ، مقصور : المطر . والحيا ، مقصور : الخصب . وعام أَغضف : أَى مخصب . وعام جديب ومجدب وقَحِيْط وقَحِط ، وعام مَخْنُون ، وعام تَجَدَّعُ أَفاعيه : أَى يأْكل بعضها بعضاً . وعام تَصَاءَى حيّاتُه وتَصْأَى : أَى تصيح . والحيّات تأْتى الموضع الخصيب فإذا نزله النَّاس هربت .

ويقال إذا أَوطن النَّاس بلداً : جَلَت دَواجُّه : أَى الحيات وما أَشبهها .

قال أَبو العباس : ومنه قول ابن عباس « فى النَّار حيّات تَصاءَى » أَى : تصيح .

---

(١) الطرق : الشحم .
(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٥٥ ، وقبله : دعامة منها وللإبل دعم .

باب أسماء الليالى ونعوتها

أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[1] قال :

يقال : ليلة ليلاء ، وليال لِيْل مثل بِيض . قال : وقال الكسائى : وجمعوا ليلة على ليائل ، لا تنصرف . وقال الفراء : ليلة ليلاء ويوم أيوم : إذ كانا شديدين .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

العرب تقول : هذه إحدى الليالى الليائل ، كأنهم أرادوا أن ينعتوا الليلة بليلة أُخرى . ويقال : ليلة حرّة : لليلة التى تمتنع فيها المرأة من زوجها حين يبنى عليها . ـ ويقال : بنى فلان على أهله ، ولا يقال : بنى بها ، ولا ابتنى بها ـ . ويقال : ليلة شيباء : لليلة التى يفتحها زوجها . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

شُمْس موانعُ كلَّ ليلةِ حـرّةٍ   يُخلفْن ظَنّ الفاحشِ المِغْيَار[2]

ومنه قول الحطيئة :

فآثرتُ إدلاجى على ليلِ حرّةٍ   هضيم الحشا حُسّانة المتجرد[3]

ويقال : ليلةُ نَحْسٍ ، وليلُ نَحْسٍ : إذَا كانت فيه غَبرةٌ وريحٌ . قال وأنشدنا :

تـأوّبها فى ليلِ نَحْس وقَـرّةٍ   خليلُ أبو الخَشخاش والليلُ باردُ[4]

---

(١) أخل به كتاب الفراء الأيام والليالى .
(٢) هو النابغة الذبيانى ، ديوانه ١٠٣ .
(٣) ديوانه ١٤٧ .
(٤) هو حميد بن ثور الهلالى ، ديوانه ٧٠ .

وليلة جامدة : إذا كانت ساكنة الريح . قال : وأنشدنا .

وليلةٍ جامدة جُمــودا
طَخياءَ تُخفى الجَدْىَ والفَرقُودا
إذا عُمَيْرٌ هَمّ أَنْ يَرقُودا (١)

[١٨] قال : الفَرقد : ولد البقرة (٢) . وفرقود : الواو زائدة ، مثل : بُرقع وبرقوع ، ويرقود : ينام . والطخياءَ : المظلمة .

ويقال : ليلة ذات قتام : أى ذات غَبرة . قال وأنشدنا :

وليلة ذات قتام وهَبِىّ
رميتُ حضنيها بـأَطراف المطىّ (٣)

أراد : الغبار .

ويقال : ليلة دُعْسُقَّةٌ : أى شديدةُ الظلمة . قال وأنشدنا :

باتت لهنّ ليلة دُعْسُقّــه
من غائر العين بعيد الشُّقّه (٤)

دُعْسُقَّة : شديدة الظلمة .

ويقال : ليلة طِرْمِسَاءَةٌ . قال وأنشدنا :

وبلد كخلق العبايه
قطعته بعرمس مشّايه
فى ليلة طخياء طرمسايه (٥)

(١) الأيام والليالى ٢٣ ، واللسان : فرقد ، وفيه (وليلة خامدة خموداً) بالخاء .
(٢) أراد الشاعر بالفرقد : الفرقدين ، وهما نجمان فى السماء ، فأشبع الضمة ، كما أشبعها فى (يرقد) .
(٣) الرجز فى الأيام والليالى ٢٣
(٤) الرجز فى الأيام والليالى ٢٣ واللسان والتاج : دعسق .
(٥) الرجز فى الأيام والليالى ٢٤ واللسان والتاج : طرمس .

ويقال : إن أجود ما قيل فى ظلمة الليل قول مضرّس :

وليل تقول النَّاسُ فى ظلماتـه سواءٌ صحيحاتُ العيونِ وعُورُهَا
كأَنَّ لنا فيه بيوتاً حصينـــة مُسوح أَعاليها وساجٌ كِسورها(١)

قال : الساج : الطيلسان .

وأنشدنى المبرد :

يا صاحبَ البغلة والساج
إنى لذو حاج من الحاج
أَشبه خداك نَقِيَّ العاج

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى ، قال :

يقال : ليل حِنْدِس . قال وأنشدنا :

وليلة من الليالى حِنْدس
لون حواشيها كلون السندس(٢)

قال أبو عمر :

وإنما قيل لأَول ليلة من الشهر : النَّحِيْرة ، لأَنها نَحرت الشهر التالى ، أى : استقبلته .

---

(١) البيتان لمضرس فى الأيام والليالى ٢٤ والخزانة ٢/٢٩١ (عن أبى عمر)، ونسبا فى زهر الآداب ٧٥١ – ٧٥٢ إلى مرة بن محطان .
(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٢٥

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : [1]

يقال : ليلة مثل لون الفيل ، لأن الفيلة أكثرها رُمْد[2] ، فأراد : أنها سوداء غبراء لا يُهتَدى لها . قال وأنشدنى :

وليلة مثل لون الفيل غيّرها   طُمْسُ الكواكب والبيدُ الدياميم[3]

[١٩] ويروى [طسم[4]] . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

وفتنة مثل ظهر الفيل مظلمة   سوداء ليس لها رأس ولا ذنبُ
فَرّجْتها بكتاب الله فانفرجَتْ   وقد تَحير فيها السادة[5] العرب[6]

والسَّمَر : الظلمة ، وإنما يقال لحديث الليل : السَمَر ، لأنه فى الليل.

ويقال : ليلة كالدأماء : يعنى بها البحر . كما قال امرؤ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله   علىّ بأنواع الهموم ليبتلى[7]

قال : ومنه قول الأفوه الأودى :

والليل كالدأماء مستشعـــــرا   من دونه لوناً كلون السدوس[8]

أخبرنا ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى قال :

السَّدوس : الطيلسان ، والسُّدوس بالضم : القبيلة . قال أبو العباس :

---

(١) الكلام بنصه فى الأيام والليالى ٣١
(٢) رمد : أى بلون الرماد . وفى الأيام والليالى : رمك ، وهما بمعنى .
(٣) البيت فى الأيام والليالى ٣١
(٤) مابين العضادتين عن الأيام والليالى ، غير واضح فى الأصل .
(٥) فى الأصل (سادة العرب) ، وفيه أقواء . والتصويب عن الأيام والليالى .
(٦) البيت فى الأيام والليالى ٣١
(٧) ديوان امرىء القيس ١٨
(٨) ديوان الأفوه الأودى ١٦

فقلت لابن الأَعرابى هذا القول فقال : أَخطأَ الأَصمعى ، وذلك أَنَّ أَبا المكارم قال لى ، وقال لى أَبو زياد[1] أَيضاً ، وقال لى عجرمة[2] والصقيل[3] : أَخطأَ الأَصمعى فى هذا . يا هؤلاء ما ما أَجهله باللغة . فقلت : كيف الصواب ؟ قال : الصواب أَن تقول للقبيلة : سَدوس ، وللطيلسان : سُدوس[4] . قال : وأَنشدنى أَبو المكارم وحده :

فإِن تمنع سَدوس درهميهـــا فإِنَّ الريح طيّبـةٌ قبـــولُ[5]

قال وأَنشدنى أَبو المكارم فى السُّدوس :

وداويتُها حتى شتتْ حبشيـــة كأَنَّ عليها سندساً وسُـدوسا[6]

وقال ابن الأَعرابى :

يقال : قد ضرب الليل بحِلْس حِلْسَا[7] : إِذا اشتدت ظلمته . وكذلك يقال : صار الليل ليلين . قال ومنه قول الراجز :

إِنى إِذا ما الليل كان ليلين
ولجلج الحادى لسانين اثنين
لم تُلفنى الثالث بين العِدلين[8]

---

(١) أبو زياد: يزيد بن عبد الله بن الحر ، أعرابى من بنى كلاب (ترجمته فى: الفهرست ٥٠ والخزانة ٣ / ١١٨) .

(٢، ٣) عجرمة والصقيل : أعرابيان ، ذكر أبو الطيب اللغوى (مراتب النحويين ٩٢) أن ابن الأعرابى أخذ عنهما . وقد تصحف (الصقيل) إلى (الفضيل) فى المزهر ٢/٤١١

(٤) وقد خطأ أبو عبيدة الأصمعى أيضاً فى قوله هذا . انظر : شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٩٧

(٥) البيت للأخطل ، ديوانه ١٢٦

(٦) البيت ليزيد بن حذاق ، اللسان : سدس ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٩٧

(٧) فى الأيام والليالى ٣٢ : يحيس حيساً ، وهو تصحيف .

(٨) الرجز فى المخصص ٩/٥١ ، والأيام والليالى ٣٢ وفيه (لساناً ثنين) .

ويقال : ليلة ذات جَهَام أطباق ، ويقال أيضاً : وليلة كالطاق ، يعنى بها شدة ظلمتها . والطاق [٢٠] : الطيلسان . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

وليلة ذات جَهَام أطباقْ
وذات ألوان كألوان الطاقْ
فرّجتها بذات نَسنَاس باق
وعَيْدَهِيَّاتٍ طِوال الأعناق[١]

قال ابن الأعرابى : النَسناس : النشاط .

ويقال : ليل ذو سُدود ، أى : ذو ظلمة . قال وأنشدنا :

يدَّرعان الليلَ ذا السُدودِ
أمَّا بكلّ كوكب حَريدِ[٢]

ويقال : غَطَى الليل غَطْيا : إذا غطّى كلَّ شيءٍ بظلمته . قال أبو عبد الله[٣] : ومنه : أن حسّاناً صاح قبل النبوءة : جوف الليل يا بنى قيلة يا بنى قيلة ، قال : فجاءَ النَّاس يهرعون ، وهم الأنصار ، فقالوا : ما دهاك ؟ فقال لهم : قلت الساعة بيتاً خشيت أن أموت فيدَّعيه غيرى . قالوا : هاتِه ، فأنشأ يقول :

ربّ حلم أضاعه عدمُ المـــال   وجهلٌ غَطَى عليه النعيم[٤]

قال أبو العباس : ومثله أنشدنى ابن الأعرابى لعروة بن الورد :

دعينى للغنى أسْعى فإنِّى   رأيت النَّاس شرّهم الفقير

---

(١) الرجز فى الأيام والليالى ٣٢
(٢) الرجز لذى الرمة ، ديوانه ١/٣٣٦ - ٣٣٧ ، فى الأصل (كوكب جديد) تحريف
(٣) أبو عبد الله : هو ابن الأعرابى (انظر اللسان : غطى) .
(٤) ديوانه ١/٤٠

وأهونهم وأحقرهم لديهم ... وإن كانا له نسب وخِير
يبعّده النَدِىُّ وتزدريه ... حليلته وينهره الصغير
وقد يُلقى الغَنِىّ له جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل عيبه ، والعيب جمّ ... ولكنّ الغِنى ربّ غفور
له نُعمى عليهم غير بؤسى ... سوى أن ماله مال كثير(١)

ويقال : جَنّ الليل وأَجَنّ ، وغَسَى وأَغْسَى غُسْواً ، وأغسق الليل ، أَلبسَ(٢) الليل ، وأَظلم الليل . وبعضهم يقول : جَنّ الليل جَنَاناً وجنوناً .

قال : وأنشدنى ابن الأعرابى فى غَسَى :

فلما غسى ليلى وأيقنت أنها ... هى الأُرَبى جاءت بأُمّ حَبَوكرا(٣)

قال : وقال دريد بن الصمة :

ولولا جنون الليل أدرك رَكْضُنا بذى ... الرِمْث والأَرْطَى عِياضَ بن ناشِبِ(٤)

[٢١] الرِمث : نبات . والجَنان : الليل لأَنّه يُجِنّ كل شىء . والجنان : القلب . قال وأنشدنا ابن الأعرابى :

جنان المسلمين أَودّ مسّا ... ولو جاورت أسلم أو غِفَارا(٥)

يعنى : سَوادَهم وشخوصهم .

ويقال : ليل أَغضَف : إذا كان شديداً ، ظلمته كأَنها مسترخية .

ويقال : ليل قَسِىّ أقوس . قال وأنشدنا ابن الأعرابى :

---

(١) ديوانه ٩١ – ٩٢ ، عدا الأخير .
(٢) فى الأيام والليالى (ألبس) وهو تصحيف .
(٣) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى ، شعره ٨٣ . والأربى والحبوكرا : الداهية .
(٤) المفضليات ١١٩ ، وينسب لخفاف بن ندبة ، شعره ١٣٠ .
(٥) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى ، شعره ٧٦ .

يكون من ليلى وليلِ كَهْمَسِ
وليلِ سَلمانَ القَسِيِّ الأَقوس
واللامعات بالنُسُوع النُّسوّسِ

اللامعات : الإبل ، والنُّوّس : المتحركة .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

يقال : باتوا بليلة ابن منذر ، يعنون : النعمان بن المنذر ، وكان عُذِّبَ . قال ابن أحمر :

وبات بنو أُمَّى بليل ابن منذر   وأَبناءَ أعمامى عُذُوباً صَواديا(٢)

قال : عذوب : وقوف لا ماءَ لهم .

قال : ويقال : ليل عُكَامِس : إذا كان بعضه على بعض ، قال : وقال الآخر :

وأَطعُن الليل إذا ما أَسدفا

أى : أظلم

وقَنَّع الأَرضَ قِناعاً مُغْدِفَا

أى : مُلْبِسا

وانْغضَفَت لمُرجَحِنّ أَغْضَفَا
جَوْن (*) ترى فيه الجبال خُشَّفا(٣)

---

(١) الرجز لدكين فى الأيام والليالى ٣٥ ، ودون عزو فى اللسان والتاج : نوس عن ابن الأعرابى . وفيها جميعاً (بالنشوع) ولا معنى له . و (النسوع) : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرحال .

(٢) شعره ١٧٤

(*) فى هامش الأصل (ويروى : حوم) ، وهى رواية الديوان .

(٣) الرجز للعجاج ، ديوانه ٤٩٤ — ٤٩٥ وفيه (حوم ... خسفاً) .

أى داخلة . يقال : خشفتَ فى الشيء : إذا دخلتَ فيه .

وقالوا : ليلة ساقطة أَرواقها : إذا كانت شديدة الظلمة .

وقال الضَّبابى فى كلامه وذكر الظلمة :

« بتنا بليلة منقطعٍ نطاقُها ، ساقطةٍ أَرواقُها ، تُنْظِف منها آذانُ ضأْنِها[1] » . أى من كثرة نداها .

ويقال : وردتُ فى أَغباش لَيلٍ : أى بقايا ظُلَم منه . قال : وأَنشدنى ابن الأَعرابى :

ومنهل ليس بساقى نَخْـــلِ
ولا بساتينَ ولا بـأَثْـــلِ
وردت فى أَغباش ليلٍ مُجْلِ[2]

قال : يعنى : مضيئاً .

قال وأَنشدنى ابن الأَعرابى :

فى ليلة من جُمادَى ذات أَنديةٍ لا يُبْصر الكلبُ من ظلمائها الطُنُبَا[3]

يعنى بالطنب : حبال الخيمة .

قال وأَنشدنى ابن الأَعرابى :

[٢٢] وليلة كالهودج المُخَدَّرِ
طَخياءَ من لَيل التَّمام الأَغبر

قال : الأَغبر : الأَسود :

قطعتُها بالعيش لم تَـأَطَّرِ

(١) انظر التاج : نطف (٦ / ٢٥٨) .
(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٣٦ .
(٣) البيت لمرة بن محكان فى اللسان : ندى ، ودون عزو فى فى الأيام والليالى ٣٧ .
(٤) الرجز فى الأيام والليالى ٣٧ .

أى : لم تَتَثنَّ .

وأنشدنى أيضاً :

لقـــد تلهّيتُ وليلى داج
لَدى فتاةٍ مثل وَقْفِ العاجِ [(١)]

قالوا : الوقف : السِّوار .

باب من أوقات الليل

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى :

يقال : أَسَدٌ وكلْب يُسمّون صلَاةَ المغرب : صلَاةَ الشاهد . وغيرهم من العرب يُسمّون صلاةَ الفجر : صلَاةَ الشاهد . قال وأنشدنى فى هذه اللغة :

فَصَبَّحتْ قبلَ الأَذَان الأَوّل
تيماءَ والصبحُ كسيف الصيقل
قبل صلاة الشاهد المستعجل [(٢)]

قال : وربيعة تسمّى صلاة المغرب : الملَث . يقال : أَتيته مَلَث الظلامِ : أى حين ٱختلط الظلام . قال : وأنشدنى ابن الأعرابى :

ومطيّـــة ملث الظلام بعثتــه   يشكو الكلال إلىّ داقى الأَظلل [(٣)]

قال أبو العباس : يقال للجمل والناقة جميعاً : مطيّة ، فمنها قال : بعثته .

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٦٣ ، واللسان والتاج : شهد .
(٣) البيب فى الأيام والليالى ٦٣ وفيه (دامى الأظل) . وفى حاشية الأصل (داق : أى صلب لم يعمل السير فيه لصلابته) . والأظل : جمع أظل : باطن منقسم البصير ، أو بطن الإصبع .

وقال ابن الأعرابي :

والأَصيل والأُصَيْلال والأُصَيْلان ، كله بمعنى واحد ، وهو : من العصر إلى العشاء . ويقال : أَتيته عُشَيْشَيةً وعُشَيّة وعُشَيْشيَانَا وعشيّانا ، كله بالعشىّ .

باب تسمية ساعات الليل

أَخبرنا ثعلب عن أَبي نصر عن الأَصمعى ، قال :

يقال : مضى ذُهل من الليل ، بالذال معجم ، وذَهل ، بالفتح أَيضاً . ومضى دُهل من الليل ، بالدال غير معجمة . ومضى دَهل من الليل ، كله بمعنى : ساعة . قال : وقال أَبو جهيمة[1] الذهلى يصف ناقة :

مَضى من الليل ذُهْل وهى واحدةٌ كأَنها طائرٌ بالدَّوِّ مذعــور[2]

يعنى بالدوّ : الأَرض الصحراء. قال أَبو عمر : تصغير ذُهْل : ذُهَيل ، وتصغير دُهْل : دُهَيل ، وتصغير ذَهل : ذُهَيل ، وتصغير دَهل : دُهَيل .

[٢٣] ويقال : مضى من الليل جَوْش . قال ربيعة بن مقروم :

إذا الديك فى جَوْش من الليل طَرَّبا[3]

ويقال : تَجرمز الليل : إذا ذهب أَكثره أَو كلُّه . ويقال : مضت عَشْوة من الليل وعِشْوة وعُشْوة ، أَى : ساعة . ومضى سِعْوٌ من الليل ،

---

(١) فى اللسان : ذهل : أبوجهمة ، وفى الأزمنة والأمكنة ١/٣٢٦ : أبوهجيمة .

(٢) البيت فى اللسان والتاج : ذهل ودخل ، والأزمنة والأمكنة ١/٣٢٦ .

(٣) اللسان والتاج : جوش ، وصدره : وفتيان صدق قد صبحت سلافة . والعجز فقط فى الأيام والليالى ٤٧ .

ومضى سَعواءَ . فأَمّا السَوعاءَ : فهو المذى ، السوعاءَ . . . . [1] ، ومضى مَوْهِن من الليل ، والوَهْن مثيله ، وهو نحو من نصف الليل . ويقال : مضت قُوْيمةٌ من الليل ، أَى : ساعة ، ومضى قُويْمٌ من الليل ، أَى : وقت غير محدود . ومضى إِنْىٌ من الليل ، وهو ساعة ، والجمع آناءَ ، ومنه قوله تعالى « أَمّن هو قانت آناءَ الليل ساجداً وقائماً [2] » . وقال المتنخّل الهذلى :

حُلوٌ ومُرٌّ كعَطف القِدحِ مِرّتُـه ... فى كلّ إِنْى حذاه الليل ينتعل [3]

قال : وأَنشدنى ابن الأَعرابى عن المفضل :

حلو ومر كعِطْف القـدح مرته

لا غير فى كل الروايات .

وقال الأَصمعى :

ويقال : مضى ثِنْى من الليل ، أَى : ساعة ، ومضى تِهْواءَ من الليل ، أَى : ساعة . ومضى قِطْع من الليل ، أَى ساعة .

قال : وقلت للفزارى : ما القِطْع من الليل ؟ قال : فقال لى : جِزْمة [4] ، أَى : قطعة تَهُورها ولا تدرى كم هى . ــ قال : تَهُورها ، أَى : تحزرها .

وقال ابن الأَعرابى : يقال : قِطْع وقَطِيْع ، بمعنى واحد .

ويقال : مضت جُهْمة من الليل ، والجمع : جُهَم . قال : وأَنشدنى ابن الأَعرابى :

---

(١) غير واضح فى الأصل بمقدار كلمتين .
(٢) سورة الزمر ٩ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨٣ .
(٤) فى الأيام والليالى ٤٨ (حزمة) ولامعنى له .

وذُبَّلٍ عَوَّدَها سَوقَ الجُهَم

نام الحُداة وابنُ هند لم يَنَم

قال : ذُبَّل : ضمَّر ، وعودّها صاحبُها سوقَ(١) الجُهَم بهذا . . . (٢)

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى قال :

يقال : مضى هِبْر من الليل(٣) . قال أبو العباس : غيره يقول : هِتْر من الليل ، قال ابن الأَعرابى : وهو أقل من نصف . قال أبو عمر : هِتْر ، بالتاء ، أجود .

وقال الأَصمعى : مضى جَوْش من الليل ، وهو صدر منه .

وأخبرنا ثعلب [٢٤] عن سلمة عن الفراء(٤) : قال :

يقال : خرج فلان تحت الليل ، يراد به : حين اشتدت ظلمته فألبست كل شيء . ويقال : أتانا بعد طَبَق من الليل ، وطُبَيِّق من الليل .

قال وأنشدنى سلمة عن الفراء(٥) :

أرى إبلى تَكَالأَ راعياهـــا مخافةَ جارها طَبَق النجوم(٦)

قال : تكالأَ : أى تحارسا . وقولهم : امضى فى كلاءَة الله : أى فى حفظ الله .

قال : وكذا يقال : أتانا بعد طَبَق من النهار ، كما يقال : فى الليل .

(١) فى الأصل (صوت الجهم) تحريف .
(٢) غير واضح فى الأصل بمقدار كلمة واحدة .
(٣) لم تذكر المعجمات هذا المعنى .
(٤) الأيام والليالى ٤٨
(٥) أخل به كتاب الأيام والليالى .
(٦) البيت للراعى النميرى ، شعره ١٥١ ، باختلاف .

ويقال : مضى عِنْك من الليل : أى صدر منه . وبعضهم يقول : عَنْك ، أى ساعة . قال أبو عمر : قال أبو العباس : والكسر أفصح . قال أبو عمر : والعِنْك أيضاً : باب البيت[1] .

ويقال : سرنا سُرْية من الليل ، وسَرْية . ويقال : خرجنا بِبُلْجَة من الليل ، وبَلْجَة . وبسُدفة وسَدفة ، وبشُدفة وشَدفة ، وهو السَّدَف والشَّدَف ، وبِدُلْجة من الليل ودَلْجة ، ومنهم من يقول : دَلَجة . وقال أبو سليمان الأعرابى[2] : الليل دَلَجة أجمع من أوله إلى آخره . ويقال[3] : أدْلَج ، إذا سار من أول الليل إلى آخره ، وادّلَج : إذا سار من آخر الليل .

ويقال : مضت رَوْيَة من الليل ، ومضى بِضْع من الليل ، ومضى هَزِيع من الليل ، ومضى هَجِيع من الليل ، وكله معناه : ساعة .

وأتيته بعد ما مضى سَهْب من الليل : أى ساعة . وأتيته بعد ما مضى قِطٌّ من الليل : أى ساعة . وأتيته بعدما مضى عِرْض من الليل : أى ساعة . وبعد جَرْس وجَرَس ، وبعد هَتْء تقديرْ : فَعْل ، وبعد هَتِيء من الليل ، وزنه : فَعِيل ، وبعد هِتَاءَ من الليل ، وزنه : فِعَال ، وبعد هَتَاءَ من الليل ، وزنه : فَعَال ، وبعد هَتْياءَ من الليل ، وبعد هِيْتَاءَ من الليل ، وزنه : فَيْعَال ، وبعد هَدّ ، وبعد هَدْأة ، بعد هَدْىٍّ ، على فَعِيْل ، وبعد مَلِيء ، ممدود . وأتيته بعد جُشٍّ من الليل ، وأتيته بعد جُوْشُوش من الليل ، وبعد جَرَش[4] من الليل ، وبعد سُوَاع من الليل

---

(١) وهى لغة يمانية . (اللسان : عنك) .

(٢) نقل ثعلب فى مجالسه ٢٥٨ قول أبى سليمان هذا ، وعنه فى اللسان : دلج . ونقل ابن السكيت فى إصلاح المنطق (٣٩١ – ٣٩٢) عن أعرابى سماه أبا سليمان الحنظلى ، فلعله هو .

(٣) عن أبى عمر فى حاشية الكامل للمبرد ٩٨٩

(٤) فى اللسان : جرش (ومضى جرش من الليل ، وحكى عن ثعلب : جرش . قال ابن سيدة : ولست منه على ثقة) .

وبعد شَوْع من الليل ، أى : ساعة . وبعد جَوْز من الليل - الجوز : النصف - ، وبعد فَحْمة من الليل ، وبعد فَحَمة ، وعند فَحْمة ابن [٢٥] جُمَير . . . . (١) العشاء والعتمة فَحْمة وفَحَمة ، فإذا امتدت الظلمة إلى نصف الليل ، قيل : فَحْمة ابن جُمير ، وهو الليل كله .

قال : وأنشدنا ابن الأعرابى :

عند ديجور فحمة ابن جُمير   طرقتنا ، والليل داجٍ بهيم (٢)

قال : والسُرى : من العَتَمة إلى طلوع الفجر . ويقال : خرجنا بعد فِنْك من الليل ، وبعضهم يقول : بعد فَنْك من الليل ، أى : بعد ساعة . ويقال : خرجنا بغُطَاط من الليل ، أى : فى الفجر .

باب أسماء الليالى ثلاثاً ثلاثاً

أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء (٣) ، قال :

الثلاث الأُول التى أولهنّ النحيرة : الغُرَر ، وبعضهم يقول : الغُرُّ ، لأن القمر يطلع فى غرةِ الليل ، شُبّه بغرة الفرس ، لأَنَّ بعضها أضوأ من بعض . ويقال هى : العُرْج .

ثم الثلاث الأُخَر : النُّفَل ، لأَن هذه قد تَنفَّلت أكثر من ضوء الأَول . والتنفيل : العطية بغير استحقاق ، ومنها سُمّيت الصلاة الثانية نافلة ، لأَنها ليست بفرض . وقال بعضهم : هى الشُّهْب ، لأَن بياض القمر مختلط بسواد الليل ، كالشهب من الخيل .

---

(١) غير واضح فى الأصل بمقدار خمس كلمات .
(٢) البيت فى اللسان والتاج : بهر وفحم .
(٣) الأيام والليالى ٢٥

ومن الليالي البيض ليلة ثلاث عشرة ، ويقال لها : العَفْراء ، وليلة السواء .

وليلة أربع عشرة ليلة البدر . وإنما سمّى بُدراً لمبادرته الشمس .

وآخر ليلة من الشهر من لدن تَخْفَى عليك حتى يهلّ الهلال : النّحيرة . ثم ثلاث بُهْر ، لأن القمر يَبْهَر ظلمة الليل فيها . ثم ثلاث دُرَع ، لأن آخرها سود . ثم ثلاث بيض ثم ثلاث ظُلَم ثم ثلاث حنادس ، ثم ثلاث دَآدِئ ، والواحدة : دَيْداءَة ، وبعضهم يقول : دَأْداءَة . والمحاق : السّرار ، إذا استسرّ القمر .

وقال [٢٦] غيره .

ثلاث غُرَر ، وثلاث نُفَل ، وثلاث تُسَع ، وثلاث عُشَر ، لأن الليلة العاشرة فيها ، وثلاث بيض ، وثلاث دُرَع ، وثلاث ظُلَم ، وثلاث حنادس ، وثلاث دآدئ ، وثلاث مُحَاق .

وقال غيرهما :

الثلاث الأُول : الغُرَر ، ثم النُّفَل ، ثم الزُّهَر ، ثم البِيض ، ثم الدُّرَع ـ وإنما سمّيت دُرَعا لأن فيها ضوءًا وظلمة ، يقال : شاة درعاءُ : إذا كان فيها سواد وبياض ـ ثم الحنادس ، ثم الظُلَم ، ثم الدآدِئ ـ ومنهم من لا يجعل الدآدئ منها ويجعل مكانها الليلاء ، إذا كانت مظلمة ، وهى ليلة واحدة ـ ثم القُحَم .

وقال غيرهم :

الدآدئ تكون مرة واحدة ، وتكون أحياناً ليلتين . ومثله : الديداءُ والدأْداءُ . قال ومنه قول الأعشى :

تداركه في مُنْصِل الألّ بعدما مضى غيرَ دأْداءٍ وقد كاد يَعطَب (١)

وقال غيرهم :

ثلاث دآدٍ ، والواحدة : دَأْدَأة ، على فَعْلَلَة . وقال غيرهم : الدأْدأة أيضاً من عَدْو البعير ، أن يُقدِّم يداً ثم يُتبعها من ساعته .

وقال الأَخفش .

ثلاث غُرَر ، وثلاث نُفَل ، وثلاث زُهَر ، وثلاث بُهَر ، وثلاث بِيْض ، وثلاث دُرَع ، وثلاث ظُلَم ، وثلاث حَنادِس ، وثلاث دآدِئْ ، وثلاث مُحَاق :

وقال غيرهم :

الغُرَر : التى أولها بياض . والنُّفَل : التى يُتنفَّل فيها . والزُهَر : البيض . والبُهَر : أن يَبْهر القمرُ ، يعلو ضَوْؤه .

والبِيض : التى كلها بيض من أولها إلى آخرها . والدُّرَع : إذا كان صدره أسود وكان عجزه أبيض . والظُلَم : الغالب عليها الظلمة . والحَنادِس : الشديدة السواد . والدآدِئ : السريعات المَرّ . والمُحَاق : يُمْحَق فيها القمرُ .

باب الهلال وأسمائه

أخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعى ، قال :

يقال : هو ثلاثُ هلالٌ ، وثلاثُ قمرٌ . ثم اتفق هو والأَخفش على الباقى .

---

(١) ديوانه ٢٠٣

وأخبرنا ثعلب [٢٧] عن أبي مسحل[١] عن الكسائي[٢] قال : يقال : أُهِلّ الهلال ، وأَهَلّ الهلال ، وآستُهِلّ الهلال ، ولا يقال : هَلّ ، ولا أهللنا الهلالَ . ويروى فى بعض الحديث « أهللنا هلال شعبان بخانقين » .

وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعى عن أبي عمرو بن العلاء ، قال :

العرب تقول : أُهِل الهلال واستُهِلّ ، لا يقال غيره على لسان الفصحاء . والعرب تقول : أَهَلّ الصبيُّ واستَهلّ الصبى ، لا يقال غيره على لسان الفصحاء .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال[٣] :

يقال للهلال : ما أنت ابن ليلة ، قال : رَضَاع سُخَيله حَلّ أهلُها برُمَيلَة .

قيل : ما أنت ابن ليلتين ، قال : حديث أَمَتَين ، بكذب ومَين .

قيل : ما أنت ابن ثلاث ، قال : حديث فتيات ، غير جِدّ مؤتلفات ، ويقال : قليل اللباث ، ويقال : فُرِّقن عن شتات .

قيل : ما أنت ابن أربع ، قال : عَتَمة رُبَع ، لا جائع ولا مُرضَع .

قيل : ما أنت ابن خمس ، قال : عشاء خَلِفَات قُعْس . والخلفات : الحوامل . يقال : خَلِفة وخَلِف وخَلِفات . قال الراجز :

---

(١) أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش ، أعرابى من بنى ربيعة . (انظر ترجمة حياته فى مقدمة كتابه (النوادر) ٥-١١)

(٢) والخبر عن الكسائى أيضاً فى الأيام والليالى ٢٧

(٣) محادثة القمر هذه رواها الفراء فى الأيام والليالى ٢٧ حتى الليلة العاشرة . وعنه السيوطى فى المزهر ٥٢٧/٢ . وفى الأزمنة والأمكنة ٦٠/٢ عن أبي زيد ، وفى المخصص ٢٩/٩ عن ابن السكيت .

مالك ترغين ولا يرغو الخلِف

أتضجرين والمطى معترف [1]

قال أبو العباس : وإنما خَص الخَلِفةَ لأنها تَعْشَى حين يغيب القمر .

قيل : ما أنت ابن ست ، قال : سِرْ وبِتْ .

قيل : ما أنت ابن سبع ، قال : دَلْجَة ضَبْع وحديث جَمْع .

قيل : ما أنت ابن ثمان ، قال : قمر إضحيان . قال وأنشدنا :

ماذا تُلاقين بسَهْبِ إنسانْ

من الجَعَالات به والعِرفان

من ظلمات وسراج ضَحيان

وعنَق حتى الصباح مَجّان [2]

يقال : قمر إضحيان وضَحْيان .

قيل ما أنت ابن [٢٨] تسع ، قال : انقطع الشِّسْع ، و [يقال] : [3] يُلتقط فىَّ الجِزع ، من بيان القمر . ويقال : انقطع الشسع ، أى من طول المشى قبل أن يغيب .

قيل : ما أنت ابن عشر ، قال : ثُلُث الشهر ومُخنِّق الفجر ، وقال أبو زيد : أودّيك [4] إلى الفجر .

---

(١) الرجز فى الأيام والليالى ٢٨ وفيه (مقترف) وهو تصحيف . وأساس البلاغة واللسان : عرف ، نقلا عن الفراء .

(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٢٩ وفيه (الجهالات) و (عنق) . واللسان والتاج : ضحا .

(٣) ما بين المضادتين زيادة يقتضيها السياق ، عن المخصص والأزمنة والأمكنة .

(٤) كلمة (أوديك) ساقطة من الأصل ، أشار إليها الناسخ فى الحاشية .

وقال ابن الأعرابى :

قيل : ما أنت ابن إحدى عشرة ، قال[1] : أطلُع عِشاءً وأغيب بكرة .

قيل : ما أنت ابن اثنتى عشرة ، قال : مؤْنس البشَر فى البدو والحضر.

قيل : ما أنت ابن ثلاث عشرة ، قال : قمر باهر ، يعشى له الناظر ، أى : لا يقدر أن . . . . .[2] من ضوئه .

قيل : ما أنت ابن أربع عشرة ، قال : مقتبل الشباب ، مضىءُ مُدْجِنَات السحاب .

قيل : ما أنت لخمس عشرة ، قال : تمّ الشباب وانتصف .

قيل : ما أنت لست عشرة ، قال : نقص الخَلْق بالغرب والشرق .

قيل : ما أنت لسبع عشرة ، قال : أمكَنتِ المقتَفِرَ القُفْرةُ .

قيل : ما أنت ابن تسع عشرة ، قال : بطىء الطلوع ، بيّنُ الخشوع .

قيل : ما أنت لعشرين ، قال : آطلع بكرة وأُضْحِى بالبُهْرة ، أى : الشمس .

قيل : ما أنت لإحدى وعشرين ، قال : كالقَبَس ، يُرى بالغَلَس ، القبس : الشعلة من النار .

قيل : ما أنت لاثنتين وعشرين ، قال : لا أطلع إلّا ريث ما أرى .

قيل : ما أنت لثلاث وعشرين ، قال : أطلع فى قُتْمة ولا أجلو الظلمة .

قيل : ما أنت لأربع وعشرين : قال : لا قمر ولا هلال .

---

(١) فى الأصل (قيل) ، صوبها الناسخ فى الحاشية .

(٢) غير واضحة فى الأصل بمقدار كلمة ، والمعنى واضح .

قيل : ما أنت لخمس وعشرين ، قال : دنا الأمل وانقطع الأجل.

قيل : ما أنت لست وعشرين ، قال : دنا ما دنا فلا ترى إلا سنا .

قيل : ما أنت لسبع وعشرين ، قال : أطلُع بكَرا وأُرى ظُهرا .

قيل : ما أنت لثمان وعشرين ، [٢٩] قال : أسبق شعاع الشمس .

قيل : ما أنت لتسع وعشرين ، قال : ضئيل صغير .

قيل : ما أنت لثلاثين ، قال : هلال مستبين .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

يقال للهلال : الإِزْميم ، ويقال له : ابن مِلاط ، ويقال له : ابن مُزْنة . قال : والمزنة : السحابة البيضاء . قال وأنشدنا :

كأَنَّ ابن مُزْنتها جانحـــــا فَسيطٌ لَدى الأُفق من خِنصر[2]

باب القمــر وما قيل فيــه

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

يقال : قمر سِنِمّار . قال : وقال الكلابى – أعرابى فصيح – : يقال : قمر سنمار ، ينصرف إذا كان مضيئاً . قال : والسنمار : أيضاً اسم بنّاء كان فى التبابعة فبنى لبعض الملوك قصراً ، فقال له بعد ما فرغ منه : أفيه عيب ؟ قال له السنمار : نعم ، قال : ما هو ؟ . قال : فجاء به فوقّفه ، ثم قال له : إن أُخرج هذا الحجر من هذا الموضع سقط القصر كله . فقال له الملك : اصعد معى إلى فوق السطح ، فلما صعد معه قال : اذبحوه .

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٩٧ – ٤٩٨ عن أبى عمر .

(٢) البيت لعمرو بن قميئة، ديوانه ١٩٣ . وفى الجمهرة ٣/٢٦، «لخير بن رباط الأسدى ، ويقال لابن قميئة » .

فقالت العرب: « ربّ كلمة تقول دعنى » ، وضرب به المثل لمن جازى الخير بالشر . فقالت العرب « جزانى جزاء سنمّار[1] » .

وقال غيره : يقال : قمر إضْحيان ، وليلة إضْحيانة . وقال غيرهم : والقمر يقال له : الزِّبرقان . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

تُضىءُ له المنابر حين يرقَى   عليها مثل ضوء الزِّبرقـان[2]

قال أبو العباس :

وأكثر العرب لا تجمع الشمس ولا القمر ، ومن العرب من يجمعهما . قال [٣٠] ومنه حديث ابن عباس ، قال : قالت عائشة : رأيت فى المنام فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم كأَنَّ أقماراً ثلاثة قد رفعن فى بيتى ، قال ابن عباس : فقالت لى عائشة : فعبرتها على أبى ، قالت : فقال لى : يا عائشة إن صحّت رؤياك دفن فى بيتك ثلاثة هم خير أهل الأَرض . قالت : فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال لى أبو بكر رضى الله عنه : يا عائشة هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها . قال : فدفن فى بيتها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما[3] .

ومن أسماء القمر

قال أبو العباس يحكى عن خالد بن كلثوم[4] ، قال :

يقال للدارة حول القمر : النُدْأَة ، وللنكتة التى تراها فى سواد القمر هى : المَحْو . قال : وأخبرنى ابن الأعرابى قال : الفَخْت : ظلّ القمر .

---

(١) انظر المثل وما قيل فيه : جمهرة الأمثال ١ / ٣٠٥ والمستقصى ٢/ ٥٢ ومجمع الأمثال ١/ ١٥٩ .

(٢) البيت فى اللسان والتاج : زبرق .

(٣) انظر : وفيات الأعيان ٧/ ٦٨ .

(٤) خالد بن كلثوم الكلبى، كوفى لغوى. (انظر : الفهرست ٧٣ وإنباه الرواة ١/ ٣٥٢).

قال : وقال غيره : الفَخْت : ضوء القمر . قال أبو العباس : والصواب أن الفخت ظلّ القمر .

قال أبو عمر :

والصواب ما قال أبو العباس ، لأن الفاختة سُمِّيت به ، فهى بلون الظلّ أشبه منها بلون القمر .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء، قال[١] :

يقال لِمَا حول القمر والشمس جميعاً : النُدْأَة ، لهما جميعاً للشمس والقمر .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

يقال لدارة القمر : الهَالَة . قال : وقال الكسائى : الفخت ضوءُ القمر ، لا غير .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى :

يقال : قد تقمّر فلان ، إذا أصاب الشىء فى القمر . قال : ويقال : رجل مُتَقَمِّر . قال وأنشدنى :

سقط العَشَاءُ به على مُتَقَمِّـــــــر سمحِ اليدين مُعاودِ الأقران[٢]

قال :

ويقال : لُحِف القمر فهو ملحوف : إذا جاوز النصف ، وٱمتُحِق وٱمتُحِش أى ذهب .

---

(١) أخل به كتاب الأيام والليالى .

(٢) البيت لعبد الله بن عنمة (الصحاح واللسان والتاج : قمر) ، وقيل : ابن عثمة ، وهو تصحيف ، ضبطه البغدادى فى الخزانة ٣/٥٨٠ ورواية البيت فى الأصل(معاود الأقدام)، تحريف ، أصلحناه لأنه من قصيدة نونية .

وأخبرنا ثعلب [٣١] عن أبي نصر عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال :

الأَخْذ : نزول القمر منازله ، كل ليلة فى منزل ، فيقال لها : نجوم الأَخْذ ، قال : وأنشدنا :

وأمست نجوم الأَخذ غُبْرا كأَنَّها مُقَطَّرة من شدَّة البرد كُسَّف[١]

قال : مقطَّرة : من القِطار . ويقال : قد أخذ القمر نجم كذا وكذا : إذا نزل به .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابي ، قال :

بَهَر القمرُ النجومَ ، وبُهُوره : طلوعه . قال : وأنشدنا ابن الأَعرابي :

غمّ النجومَ ضوؤُه حين بَهَر
فغمر النجم الذى كان آزدهر[٢]

وقال غيره : بُهُوره : عُلوّه ، وقال غيرهما : يقال : انبهر القمر : فى أول ما يبدو . وقال غيرهم : قد تقمّر فلان فلانة : إذا ابتنى عليها فى القمر . قال أبو العباس ثعلب : وأخبرنى أبو نصر عن الأَصمعى عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : العرب تقول : بنى فلان على أهله إذا زفّها فَشَفَتَنها[٣] ، ولا يقال : بنى بها ، ولا : ابتنى بها ، وهو خطأ . قال أبو العباس : ومنه أن امرأة رفعت إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومعها شيخ قد تقمّرها ، قال : فجلده دون الحدّ[٤] . قال : وأراد أن

(١) البيت فى الأزمنة والأمكنة ١ / ١٨٥
(٢) الرجز فى اللسان والتاج : بهر .
(٣) كناية عن النكاح (اللسان : شفتين) .
(٤) كذا ، ولم أتبين سبب الجلد دون الحد .

يجلدها هى ، قال : فشهد لها جيرانها أنه غصبها نفسها ، فقال عمر رضى الله عنه : وما الدليل على ما تقولون ؟ قالوا : لأنها صاحت والصياح من الإنقاذ ، قال : صدقتم . وانصرفوا . قال : وأنشدنا ابن الأعرابى :

تقمّرها شيخٌ عِشاءً فأصبحـــت قضاعية تأتى الكواهِن ناشِصَا[1]

أى : ناشزا .

قال أبو العباس[2] : سألت ابن الأعرابى فقلت له : ما معنى تقمّرها ؟ قال : إذا وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطاناً .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

ومن العرب من يسمّى الدارة [٣٢] التى حول القمر : الطُّفَاوة . قال أبو العباس : وأخبرنى سلمة عن الفراء ، قال[3] : كلام العرب أن يقولوا للدارة التى حول الشمس هى الطُّفَاوة ، وأن يقولوا للدارة التى حول القمر هى الهَالَة .

باب الشمس وما يقال فيها

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال[4] :

يقال : شَمس وأَشمُس وشُمُوس . قال وأنشدنا :

ظلّت شموس يومنا أشماساً

يعنى : من شدة الحرّ . قال ومنه قول أبى الشيص :

---

(١) هو الأعشى ، ديوانه ١٤٩

(٢) الخبر فى اللسان : قمر ، عن ابن الأعرابى .

(٣) الأيام والليالى ٥٩

(٤) الكلام بنصه فى الأيام والليالى ٥٧

بينما الظِلُّ ظليلٌ مُونِق طَلعت شمسٌ عليه فاضمَحَل[1]

أى : ذهب .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال[2] :

يقال للشمس : ذُكاء ، وبنت ذُكاء ، ممدود غير مصروف . وهو مأخوذ من ذكت النار : إذا التهبت . ويقال للصبح : ابن ذكاء . قال وأنشدنى :

فتذاكرا ثقلًا رَثِيداً بعدما ألقت ذكاءُ يمينَها فى كافر[3]

قال : الكافر ها هنا : الليل . والكافر أيضاً : البحر . والكافر : الزرّاع . والكافر : الطلع الذى يؤكل . والكافر : الذى قد لبس السلاح التام .

وسمعت الإمامين يقولان :

العرب الفصحاء تذكر السلاح ، ومن العرب دون هؤلاء فى الفصاحة من يؤنثها . واحتجوا بقول رجل قال لهم : لم سُمِّيتم دُبَيْرا ؟ فقالوا : لأن السلاح أدبرت أبانا ، أى : عقرت .

والكافر أيضاً : المُغطِّى للحق بِكفره . والكافر أيضاً : الذى يغطِّى نِعم الله تعالى ولا يَذْكُرها . وقوله : فتذاكرا ، يعنى النعامة

(١) أخل به شعر أبى الشيص ، والبيت بلا عزو فى الأيام والليالى ٥٧ ، ومع أبيات فى التذكرة السعدية ٣٧٦/١ منسوبة لأبى الشمر موسى بن سحيم الضبى ، ولعل (أبو الشيص) تحرف عن (أبو الشمر) .

(٢) الأيام والليالى ٥٧

(٣) البيت لثعلبة بن صعير المازنى فى اللسان : ذكى ، وفيه (فتذكرا) ، والمفضليات ١٣٠ ، وفيه (فتذكرت) . ونسب عجز البيت للبيد فى المنقوص والممدود للفراء ٤٧ ، وهو وهم . وإنما ضمن لبيد (ديوانه ٣١٦) المعنى فى بيت له ، وهو :

حتى إذا ألقت يداً فى كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

وزوجها . والثَقَل ها هنا : البَيض . والرثيد : الذى بعضه على بعض .
وسألت ثعلباً عن قول المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله « إنى مُخلِّف فيكم الثقلين : كتاب الله تعالى ، وعترتى أهل بيتى[1] » ، لم سُمّى الثقلين ؟ فقال[2] : لأن الأخذ بهما ثقيل ، والعمل [٣٣] بهما ثقيل ، – وأشار بيده قبضاً شديداً مراراً – .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

يقال للشمس : الجَونة . قال وأنشدنا :

لا تُسْقِه حَزْراً ولا حليباً
إن لم تجده سابحاً يَعبُوبا
ذا مَيْعة يلتهم الجَبوبا
يُبادر الجَونة أن تَغيبا
ومَعْهِن[3] الآثار أن يَؤوبا[4]

قال أبو العباس : الحَزْر : الحامض ، ويصف فرساً . واليعبوب : الكثير الجرى . والميعة : حدة الجرى . والجَبوب : قِطَع الطين[5] ، والجونة ها هنا : الشمس . قال : ومنه قول الآخر :

يراقب الجونة كالأحول[6]

---

(١) الحديث فى اللسان : عتر وثقل ، وكتاب الغريبين للهروى ١/٢٩١

(٢) جواب ثعلب هذا فى اللسان : ثقل ، وكتاب الغريبين للهروى ١/٢٩١

(٣) الكلمة غير واضحة فى الأصل ، وهذه أقرب القراءات ، وفى مصادر التخريج يبادر الآثار ..

(٤) الرجز فى اللسان : جون ، منسوب للخطيم الضبابى ، وفيه (يبادر الآثار أن تؤوبا) . والأيام والليالى ٥٨ عدا الأخير .

(٥) فى اللسان فسر الجبوب بأنه : وجه الأرض .

(٦) الرجز فى الأيام والليالى ٥٩ واللسان : جون .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

الجون : الأبيض ، والجون : الأسود ، فالأبيض فى لغة قضاعة ، والأسود فى لغة مَنْ يليها . والجون أيضاً : الأحمر[1] .

وسألتُ المبردَ عن قوله (لا تُسْقِهِ حَزْراً ولا حليباً) أيجوز أن نقول (لا تَسقه) بالفتح ؟ فقال : سألت المازنى عن هذا فقال : كلام العرب الفصحاء أن يقولوا : سَقيته ماءً ، ومنهم من يقول : أسقيته ماءً . قال : والفصحاء يقولون فى ما لم يكن ماءً ، يكون لبناً ويكون خمراً ويكون خلاًّ : أسقيته ، بألف . ومنهم فصحاء يقولون : سقيته . قال المبرد : وفى الماء (سقيته) أفصح ، و (أسقيته) جائزة . وفى اللبن وغيره (أسقيته) أفصح ، ويجوز (سقيته) .ف (سقيته) فى الماء أفصح ، و (أسقيته) فى هذا أفصح ، والجميع يجوز .

وسألت ثعلباً عن هذا البيت ، وقد أنشدنا (لا تُسقه) فقال : يجوز سَقيته وأسقيته ، و (أسقيته) ها هنا أفصح ، لأنه غير الماء . وقال الله تعالى فى الماء:« وسقاهم ربّهم شَراباً طَهوراً[2] » ، فقال : سقاهم ، لأنه ماء . ثم قال:« يُسقيكم مما فى بطونها[3] »، بضم ، لأنه لبن . قال : وقال فى مكان آخر وليس هو ماء « أما أحدكما[4] [٣٤] فيَسقى ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه[5] » .

---

(١) فى الأصل (والجون أيضاً: أخوك)ولا معنى له ولا وجود فى المعجمات . وقد كتب أحدهم على حاشية الأصل تعليقاً على (أخوك) : (زاد أبو عمر فى اليواقيت : والجون الأحمر ، وكذلك قال ابن دريد فى الجمهرة) انظر الجمهرة ١١٧/٢ .

(٢) سورة الإنسان ٢١ .

(٣) سورة المؤمنون ٢١ .

(٤) فى الأصل (أما أحدهما) ، وهو تحريف .

(٥) سورة يوسف : ٤١ .

وأخبرنا ثعلب وحده عن الأَثرم عن أَبي عبيدة عن يونس ، قال :

يجوز فى الماء (سَقى) و (أَسقى) ويجوز في غير الماء (أَسقى) و (سَقى) . قال وأنشدنى ابن الأَعرابى ، وهو مما يحتجّ به على فَعَل وأَفْعَل :

هل أَنت مسقيها سقاك الساقى

قال : والأُلاهة : الشمس الحارة . وأَخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى قال : ومن أَسماءِ الشمس : الأُلاهة والإِلاهة والأَلاهة . ومن أَسمائها أَيضاً : الهالة . قال وأَنشدنا ابن الأَعرابى :

ومُنتخَب كأَنَّ هالةَ أُمِّـــــه سَبَاهِ الفؤاد ما يعيش بمعقول[1]

قال :

والضِّح : الشمس ، والسُّهام : مخاط الشيطان فى الشمس ، والإِياة والإِيا والأَيَاءَ ، كله : ضوءُ الشمس ، قال ومنه قوله :

لاقى إِياه إِياءَ الشمس فائتلقا[2]

وإِياءَ النبات أَيضاً : حسنه .

وأَخبرنا ثعلب عن عمرو بن أَبي عمرو عن أَبيه قال :

تَطَرُّف الشمسِ : دُنُو غيوبها . قال ومنه قوله :

دعا وقرنُ الشمس قد تَطرّفا[3]

أَى : دنا للغيوب .

---

(١) البيت فى اللسان والتاج : هول وسبه ، وفيهما (سباهى الفؤاد) . وسباه : مدله ذاهب العقل .

(٢) الأيام والليالى ٥٩ وفيه (لاقى إياها ..) .

(٣) اللسان والتاج : طرف .

وقال غيره :

الغزالة : الشمس . وقال آخر : عَبْءُ الشمس : ضوؤها وهو شعاعها . وقال آخر : العَبُ ، مثالُه : الدم ، ضوءُ الشمس . وقال آخر : وتُشبّه الشمس بالصلاءة[1] التي تكون عند العطار ، يداف عليها الطيب .

وأخبرنا سلمة عن الفراء ، قال[2] :

أُوار الشمس : حرُّها . ويقال : يوم شامس : إذا كان شديد الحرّ ، ويوم مَشْموس مثله . ويقال : زَبّت الشمسُ وأزّبت وزَبّبَت ، وَضَرَعَت ، وَضَرّعَت ، وأضْرعت ، وكربت ، كلُّه : إذا دَنَتْ للغروب .

[٣٥] وأخبرنا ثعلب عن على بن صالح[3] صاحب المصلّى عن الكسائى[4] .

قال : يقال : لعين الشمس : الغزالة . ويقال هذا قرن الغزالة طالعاً . وأخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال : غزالات الضحى : ارتفاع الضحى . قال وأنشدنا :

يا حبذا أيامَ غيلانَ السُرَى
ودعوةَ القوم : ألَا هل مِن فتى
يَسوق بالقوم غزالاتِ الضُحى
فقام لا وانٍ ولا رث القُوَى[5]

---

(١) الصلاءة : مدق الطيب .
(٢) الأيام والليالى ٦٠
(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد ١١/٤٣٧ – ٤٣٩
(٤) ذكر عمر هذا السند أيضاً فى غريب القرآن للسجستانى ٥٠/١٥
(٥) اللسان والتاج : غزل .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

يقال للدارة التى حول الشمس : الإهراة [1] ، قال : وأما الفَلَك فهو مستدار قطب السماء . قال الله تعالى « كلٌّ فى فَلَك يُسَبّحُون [2] » .

وقال غيره : يقال : إذا أصابت الشمس الشجرةَ والأرضَ : هى مَضحاة وضاحية . فإذا لم تُصبها الشمس فهى مَقناة ومَقْنُوة . قال وأنشدنا :

أتيناه فى مَقْنُوة لا ينالُهــــا
ضُحى الشمس حتى جَلَّل الشمسَ ساجُها

قال وأنشدنا غيره :

إذَا خيص منها جانب راع جانب
بِنِيقَيْنِ يَضْحَى فيهما المتظلِّل [3]

النِيق : رأس الجبل .

باب فى عدد الشهور

أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال [4] :

يقال : شهرٌ وشهرانِ وأشهُر للقليل ما دون العشرة . فإذا جُزْتَ العشرة فهى الشهور . قال الله تعالى « إنَّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً [5] » ، فقال : الشهور ، لما جاوز العشرة . وقال « الحجّ أَشْهُر معلومات [6] » لما كانت ثلاثة . وقال : (منها) للكثير ، و (فيهن)

---

(١) كذا فى الأصل ، ولم أجدها فى المعجمات ، وقد كتب الناسخ فوقها (صح).

(٢) سورة الأنبياء ٣٣ .

(٣) الأيام والليالى ٦١ وفيه (بفتقين) وهو تحريف .

(٤) الأيام والليالى ٥٣ .

(٥) سورة التوبة ٣٦ .

(٦) سورة البقرة ١٩٧ .

للقليل ، وذلك قوله تعالى « منها أربعة حُرُمٌ[1] » أى من الإثنى عشر « فلا تظلموا فيهنّ » أى فى الأَربعة . فعادت النون على القلّة والهاء على الكثرة .

قال أبو العباس :

وأشهر الحُرم : ثلاثةٌ سَرْد ، وواحد فَرْد . فالسَّرْد : ذو القعدة وذو الحجّة والمحرم ، وواحد فرد يعنى : رَجَباً .

[٣٦] باب الأيام المعلومات والمعدودات

سمعت ثعلباً يقول :

اختلف الناس فى تفسيرها ، [فقالت[2]] طائفة : الأَيام المعلومات هى أَيامُ العشر[3] ، والمعدودات : أَيام التشريق[4] ، رُوى ذلك عن ابن عباس . ورُوى عن عطاء[5] : « واذكروا الله فى أَيام معدودات[6] » . قال : هى أَيام منى . قال : والأَيام المعلومات : أَيام العشر . وروى عن إبراهيم النخَعى فى قول الله تعالى « الحج أَشهر معلومات[7] » قال : شوال وذو القعدة وذو الحجة .

وأَخبرنا ثعلب قال :

سأَلت ابن الأَعرابى عن قوله تعالى « الحج أَشهر معلومات[7] » فقال :

---

(١) سورة التوبة ٣٦

(٢) ما بين العضادتين غير واضح فى الأصل ، وسياق المعنى يقتضيه .

(٣) أى عشر ذى الحجة ، آخرها يوم النحر .

(٤) وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر .

(٥) هو عطاء بن أبى رباح (ترجمته فى وفيات الأعيان ٣/٢٦١) .

(٦) سورة البقرة ٢٠٣ .

(٧) سورة البقرة ١٩٧ .

أشهر ، وإنما الحج فى الشهرين وفى بعض الثالث . قال : يقال : العرب إذا كان الشيء فى يومين وفى بعض الثالث ، قالوا : كان فى ثلاثة أيام ، وهكذا إذا كان الشيء فى يوم وفى بعض الآخر قالوا : يومان. والعرب [تقول [1]] : اليوم يومان لم أر سَكَنى ، واليوم يومان لم يأتنى زيد . وهكذا إذا قلت : أنت طالق اثنتين ونصفاً ، فغلبت الفقهاء وخيرت الثالثة فجعلوها ثلاثاً .

بـــاب البرد

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

يقال : يوم قَرّ ، مفتوح القاف : أى بارد . ويوم فيه قُرّ ، أى : فيه برد ، بضم القاف . قال وأنشدنا لامرئ القيس :

إذا ركبوا الخيل واستلأمُـــوا   تحرقّت الأرض واليومُ قُــرّ [2]

ويقال : إنها لعوراء القُرّ : إذا لم يكن فيها برد ، يعنى سنةً أو غداة أو ليلة . ويقال : يوم شماله عَرِيّة : أى شديد البرد . قال ومنه قول طرفه:

وأنتَ على الأدنى شَمالٌ عَرِيَّـــةٌ   شآمية تَزوِى الوجوهَ بليـــل [3]

أى : فيها مطر . ويقال : غداة هُلْبَة وكَلْبَة ، أى : باردة . ويقال : غداة صِنبِر وصِنَّبْر [4] ، أى : باردة .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال .

---

(١) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ديوانه ١٥٤ .

(٣) ديوانه ٨٣ .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى التاج - صنبر (وغداة صنبر وصنبر ، بكسر النون المشددة وفتحها : باردة وحارة ، وحكاه ابن الأعرابى . قال ثعلب : ضد)، ولم تذكر كتب الأضداد المطبوعة هذه اللفظة ، سوى ما نقل عن الضغانى عن (الصنبور : الريح الباردة والحارة ،ضد) انظر : ثلاثة كتب فى الأضداد ٢٣٦ .

الصِنَّبْر : من الأَضداد ، يكون الحارّ ويكون البارد . ويقال : صَرِدَ الماء : إذا برد ، وشَبِم الماء : إذا برد . والقَرْقَف : البرد ، والصِّرّةُ : شدة البرد . [٣٧] ويقال : لقيت فلاناً فى عَنْبرة الشتاء ، أَى : فى شدَّته . قال : والسَّبْرة والسَّبِرة : الغَداة الباردة . والعُرَواء : العشية الباردة . ويقال : ما بها مَصْدَة من برد : أى بقية . ويقال : أَفصَى عنك القُرّ : أى أَقلع .

باب فى ذكر الأيام

قال :

يوم القَرّ بعد يوم النحر بيوم ، وتسمِّيهِ العامةُ : يومَ الرءوس . وإنما سمّى (القرّ) لأَن الناس يقرّون فيه بمِنىً لا يبرحون منها .

وسُمّى يومُ التَروية يومَ التروية لأَنهم كانوا يتروون فيه من الماء ، يتزودونه معهم إلى عرفات .

ويوم عرَفة ، لا تدخل فيه الأَلف واللام ، لا تقول : العرفة . وإنما سمّى اليوم يوم عرفة لأَنهم يتعارفون بها . وقال بعضهم : إنما سمّى اليوم يوم عرفة لأَن جبريل عليه السلام طاف بإبراهيم صلى الله على محمد وعليه وسلم فكان يُريه المشاعر فيقول له : أَعرفتَ أَعرفتَ ، فيقول له إبراهيم : عرفتُ عرفتُ . وقال بعضهم : إنما سميت عرفة لأَنَّ آدم عليه السلام لما هبط من الجنة ، وكان من فِراقه حواء ، فلقيها فى ذلك الموضع فعرفها وعرفته .

وسمّى اليوم يوم النفْر ، لأَنهم ينفرون ، فيه من منى .

وأَخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أَبى زيد قال :

العرب تقول : ثلاثة أيام متواليات كلها على راءٍ راءٍ راءٍ : يوم النَّحْر ويوم القَرّ ويوم النَّفْر .

ويقال فى شدَّة البرد : يوم مَهْروء، وقد هُرِئت الغنمُ : إذا أصابها البرد .

وأخبرنا ثعلب قال : قال ابن كناسة[1] :

والعرب تُسمّى أيام العجوز ، وهى سبعة أيام : أربعة من شباط ، وثلاثة من آذار . قال وأنشد :

كُسِع الشتاء بسبعة غُبْرٍ ... أيام شُهلتنا من الشهر[2]

فإذا انقضت أيام شُهلتنا ... صِنّ وصِنَّبْر مع الوَبْر

وبآمر وأخيه مُؤْتَمر ... ومحلل وبِمُطْفِئ الجَمْر

ذهب الشتاء مولياً هَرَباً ... وأتتك لافحةٌ من النَّجْر

[٣٨] قال : اللفح من الحرّ ، والنفح من البرد . يقال : من الحرّ لافحة ، ومن البرد نافحة . قال[3] : وقيل لرجل من العرب : أى الأيام أبرد ؟ فقال : الأَحَصّ الوَرْدُ الأَزبّ . يعنى بالأَحَصّ : الذى تصفو شمالُه ويَحمرّ فيه الأُفق وتطلُع شمسه ، ولا يوجد لها مَسّ من البرد ، وهو الذى لا سحابة فيه ولا ينكسر خَصَره[4] . والأَزَبُّ : يوم تَهُبُّه النكباءُ وتسوق الجهام والصرّاد ، أى البرد الشديد ، ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطر . وهو :

---

(١) هو : أبو محمد عبد الله بن يحيى ، وقيل : أبو يحيى محمد بن عبد الله ، شاعر وراوية للشعر (انظر الفهرست ٧٧ والمعارف ٥٤٣) . وكلامه فى الأيام والليالى ٤٥ .

(٢) الأبيات نسبت فى اللسان : أمر وكسع ، ومعجم الشعراء ١٢٣ لأبى شبل ونسبت لابن أحمر الباهلى فى شعره ١٨٣ وبلا عزو فى الأيام والليالى ٤٥ .

(٣) الخبر فى اللسان : حصص .

(٤) الخصر : البرد .

وهو الهِلّوف ، لكثرةِ سحابِه وشدّةِ ظُلْمتِه . وأنشد[1] :

جاءَ الشتاء واجْثَأَلّ القُبَّرُ[2]

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَر

باب فى شدة الأيام والطول والقصر

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى :

يقال : يوم كيوم العَنْز : إذا كان حَتْفاً . قال وأنشدنى المفضَّل :

رأيتِ ابن ذبيانٍ يزيدَ رمى بـه إلى الشام يوم العنز والله شاغله[3]

قال المفضل : يريد : حتفاً كحتف العنز حين بحثت عن مُدْيتها .

قال أبو عمر :

المُدية : السِّكِّين . يقال فيه : مُدية ومَدية ومِدية . ومنه الحديث عن أبى هريرة قال : قال لى النبى صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يذبح : « ناولنى المُدْيَة » . قال أبو هريرة : وما سمعتها إلّا منه .

قال : وقال خالد بن زهير :

ولاتَكُ كالعنز التى خُبِئت لها حَديدة حَتْفٍ ثم ظَلّت تُثيرها[4]

وقال آخر :

وكانت بيوم العَنْز صادت فؤاده[5]

---

(١) كذا ، والرجز لاشاهد فيه . وفى الأيام والليالى ٣٦ ، قال الفراء (وليل جثل أى أدهم شديد الظلمة) .

(٢) الرجز فى اللسان : جثل ومحاضرات الأغب ٢/٥٣٧ لجندل بن المثنى الطهوى .

(٣) البيت والشرح عن المفصل فى اللسان : عنز ، وانظر : الأيام والليالى ٤٥ ، وفيه (ابن دينار) .

(٤) البيت فى شعره ، فى شرح أشعار الهذليين ١/٢١٤

(٥) الأيام والليالى ٤٥

قوله : يوم العنز ، العنز : أكمة كانوا نزلوا عليها ، فكان لهم حديث .

قال :

ويقال يوم كَصَدْر الرمح : إذا كان ضَيّقاً شديداً . قال أبو العباس : وهذا يوم تُخَصّ به الحرب . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

ويوم كصدر الرمح قصّرتُ طولَه بليلَى فلهّانى وما كنت لاهيا(١)

قال أبو عمر :

خفض (يوماً) على الحكاية بإضمار ربّ .

قال :

ويقال : يوم كسَالِفة الذباب : إذا كان قصيراً . قال : وأنشدنى ابن الأعرابى : [٣٩]

ظَلِلْنا عند دار أَبى رِيَـــاح بيوم مثل سالفـة الذبـــاب(٢)

ويقال : يوم كإِبهام القَطَاة : إذا وُصِفَ بالقِصَر . قال : وأنشدنى ابن الأعرابى :

ويوم كإِبهام القَطَاة مُزَيَّـــنٍ إلىّ صِباه غالِبٍ لىَ باطِلُه(٣)

قال أبو عمر :

يجوز فى (يوم) الرفعُ والنصبُ ، وكذلك فى (غالب) يجوز فيه الرفع والنصب(٤) .

---

(١) البيت فى اللسان : صدر ، والأيام والليالى ٤٦ ، وفيه (كظل الرمح) و (بليلى) . وقد كتب الناسخ فى الحاشية (اسم امرأة) مشيراً إلى (ليلى) .
(٢) الأيام والليالى ٤٦ ، وفيه (رباح) ، بالباء الموحدة .
(٣) البيت ليزيد بن الطثرية ، شعره ٥٤ .
(٤) والنصب رواية الديوان .

باب فى اليوم الطويل القضاء

أخبرنا ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى ، قال :

يقال : أطول من يوم الصوم ، ويوم أطول من يوم الحشر .

قال : وأنشدنى ابن الأعرابى :

ويوم كطول الدهر فى عرض مثلِه　　أقام كقبض الراحتين على الجَمْر

وقال آخر فى صفة اليوم :

ويـوم كأنَّ المُصْطَلِـين بحَـرِّهِ

وإن لم يكنْ جَمْر قيامٌ على الجَمْـر

قال أبو عمر : جَمْر ، اسم يكن وهى المكتفيةُ لا تَحتاج إلى خبر .

أقمنا به حتى تجلَّى وإنمـا　　تُفَرِّج أيامُ الكريهة بالصَبْر[1]

ويقال :

يوم عَصِيب : إذا كان شديداً . قال الله تعالى : « وقال هذا يوم عصيب[2] » . ويقال : يوم قَمطرير : أى شديد يُقَبِّض ما بين العينين من شدته قال الله تعالى : « إنَّا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا[3] ».

ويقال :

يوم يُقبّض الحَشَى : إذا كان شديداً ، من خوفٍ أو حربٍ .

---

(١) البيتان ينسبان لقراص الغامدى أو لنهشل بن حرى فى الأشباه والنظائر للخالديين ١/٧٤ ، ولنهشل بن حرى فى الشعر والشعراء ٦٣٧ والخزانة (هارون) ١/٣١٣ . ولمعقل بن عامر الأسدى فى التذكرة السعدية ١/١٦٩ ولضمرة بن ضمرة النهشلى فى حلى العقال ١٤٠ .

(٢) سورة هود ٧٧ .

(٣) سورة الإنسان ١٠ .

يقال : يُقبِّض الحَشَى ، ويَقبِض الحَشَى ، ويُقْبِض الحَشَى : إذا كان شديداً . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

إذا كان يومٌ مثلُه يَقبِض الحَشَى لِبعض القَنَا فيه ببعضٍ وقائــعُ

باب فى صفة أيام الحر وشدته

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال (١) :

يقال : يوم مَعْمَاع : أى شديد الحرّ . قال وأنشدنا :

يوم من الجوزاء مَعْمَاع شَمِسْ
يوم يَرُدُّ الآبداتِ فى الكُنُس (٢)

الآبدات : الوحش ، الكنس : بيوت الظباء .

ويوم وَقَدَتْ فيه الشِّعرَى : [٤٠] أى : اشتَدَّ حَرُّهُ .

قال وأنشدنا :

تَوَقُّد الشِّعرى يُرِى العَجيبا
يَرُدُّ أبكارَ الْلِقاح شِيْبَا (٣)

أى : من شِدَّة حرّه .

قال : والعرب تقول : الحرّ جانِبَىْ سهيل (٤) ، وهو أشدُّ الحرّ .

قال وأنشدنا ابن الأعرابى :

إذا سُهَيل عارضَ الكَواكِبَا

---

(١) الكلام بشواهده ، مع اختلاف فى العبارة ، فى الأيام والليالى ٣٩ .

(٢) الأيام والليالى ٣٩ واللسان والتاج : معع .

(٣) الأيام والليالى ٣٩ .

(٤) صحف محقق الأيام والليالى ٣٩ هذه العبارة إلى (والعرب تقول : [فى الحر] : جاءنى سهيل) . وانظر اللسان : جنب .

اللعَباتِ والغرابَ الناعِبَا

فاستودعى مشربَكَ الثعالبا

قال : وأنشدنا أيضاً :

هَجّرْنَ واستقبلن يوماً شامِسَا

فبَلّ ماءُ العرق الطَّنَافِسَا

أَصْبَحْن يَقْرُون جِنَابا يابسا[٢]

قال ابن الأعرابى : ولا يكاد الناس يقتلهم عطش يوم واحد إلّا إذا طلع سهيل . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

ظلَّت بيوم لَهَبانٍ ضَبْحِ

يَلفَحُها المِرزَم أَىّ لَفْحِ

تلوذ منه بنَواحى الطَّلْحِ[٣]

يقال[٤] : يوم لَهَبان : إذا كان شديد الحرّ . واللّهَبَةُ : الحرّ الشديد. ويُقال :

ضَبَحَتْه الشمس : إذا غيّرت لونَه . ويُقال : يوم وَقَدان ، وَقَدْ : وَقَدَ يومُنا يقِد وقْداً : إذا كان شديد الحرّ . ويقال : جاءنا صَكَّة عُمَىٍّ : إذا جاءَ نِصفَ النهار فى أشدّ ما يكون الحرّ .

والحِزاز : جمع حَزيز[٥] . قال أبو العباس : هذا غلط من ابن

---

(١) الرجز فى الأيام والليالى ٣٩ .

(٢) الرجز فى الأيام والليالى ٤٠ ، وفيه (قبل ماء العرق .

(٣) الرجز فى اللسان والتاج : لهب وفيهما (تعوذ) . والأيام والليالى ٤٠ عدا الأخير .

(٤) جاء هذا الكلام قبل الرجز فى الأيام والليالى ، وهو الصواب .

(٥) كتب أحدهم على حاشية الأصل (ولا أدرى لم ذكر حزيزاً . . من الباب ؟) وهى ملاحظة تستحق النظر ، فلعل هناك سقطاً .

الأعرابى ، لأنه لم يكن نحوياً . وإنما جمعُ حَزيز حِزّان ، مثل قولهم : نُغَرٌ ونِغْرَان ، وجُرَذ وجِرذان – والنُغَر : العصفور – وصُرَد وصِرْدان ، وقُذَذ وقِذان ، وهى البراغيث .

قال أبو العباس :

ومنه خبرٌ لمطرّف بن عبد الله بن الشخير[1] ، قال : رأيت علياً رضى الله عنه فى حَزيزنا هذا بعدما فرغ من أمر الجَمَل ، فعدَلتُ عن الطريق حياءً منه ، فجاءَ وهو راكب فعدَل إلىّ وأسرع حتى لا يَسمع مَنْ خلفه ما يقول لى ، فقال لى : أَحُبُّ عثمان منعك أَن تأْتينا ؟ قال : قلتُ : قد كان بعض ذلك يا أمير المؤمنين . قال : فقال لى : قليلًا قليلًا ، إنْ أَحْبَبْتَه فلقد كان أفضلَنا ، وأوصلَنا لرحِمِه .

[٤١] قال أبو العباس :

الحَزيز : ما غلُظ من الأَرض وخشُن .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى قال :

يقال[2] : يوم صَيْخُود وصَيْخَد ، [ومنه[3]] : وديقة صيخود . ويقال : يوم صَاقِر : إذا كان شديدَ وقع الشمس والحرّ . وقد صَقرته الشمس : إذا أَحرقه وقعُها . قال ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمسُ اتَّقَى صَقَراتِها بأَفنانِ مَرْبوع الصَّريمةِ مُعبِلِ[4]

---

(١) فى الأصل (عبد الله بن الشخير) ، وصححه الناسخ فى الحاشية . ومطرف هذا وصف بأنه من أهل العبادة والزهد . اختلف فى وفاته بين سنوات ٦٧، ٩٥ هـ . (انظر : مشاهير علماء الأمصار ٨٨ وطبقات خليفة بن خياط ٤٦٧/١ ووفيات الأعيان ٢١١/٥) .

(٢) فى حاشية الكامل للمبرد ١٢٢٧ عن أبى عمرو ... عن أبى عمرو الشيبانى (يقال : يوم صيخود وصيخد وصيهد وصهوان : إذا كان شديد الحر) .

(٣) ما بين المضادتين غير واضع فى الأصل ، وسياق المعنى يقتضيه . والوديقة : الحر الشديد .

(٤) ديوانه ١٤٥٨/٣ .

المربوع : القصير ، والمعبل : الذى قد خرج ورقه . والصقرات : الحرّ الشديد ، واحدها : صَقِرة . والأَفنان : الأغصان .

ويقال : هذا يوم عَكٌّ وعَكيك : إذا كان [شديد الحرّ][1] . قال وأَنشدنا ابن الأَعرابى :

يوم عَكِيكٌ يَعصُر الجُلـــودا
يَترك بيضانَ الوجوه سُودا[2]

ويقال : رجلٌ حَمْت[3] ، ويوم حَمْتٌ ومَحْتٌ ، مقلوب : إذا كان شديدَ الحرّ . وأَرض عَكَّةٌ وليلة عَكَّةٌ : أَى غَمّةٌ ، أَى شديدة الحرّ . ويقال : يوم مَسمومٌ : إذا كان شديدَ السمائم . وأَخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال[4] :

يقال : يومٌ مَسْمومٌ ، ويوم مَشْمول ، ويوم مَجْنوبٌ ، ويوم غَيُومٌ ومَغيم[5] ، ويوم مُسِمٌّ ، ولا يقال : سَمَّ يومُنا ، وإنما يُقال : قد أَسَمَّ يومُنا : إذا جاءَت فيه السَّمُوم .

وهذا يوم حَمّ ، ويوم سَخَدان وسَخْدان[6] : أَى شديد الحرّ .

ويقال : هذا حِمِرٌّ القيظ وهذا حِمِرتّه : أَى شدَّته . والحِمِرّ من كل شيء : شِدَّته . وقالوا : سَخُن النهار ، وسُخِن وسَخَن وأَسْخِنَ وسُخِّن .

---

(١) ما بين العضادتين زيادة عن اللسان ، ضرب عليها فى الأصل .
(٢) الأيام والليالى ٤١ .
(٣) كذا ولم تذكره المعجمات .
(٤) الأيام والليالى ٤١ ، ٤٢
(٥) فى الأيام والليالى : ويوم مغيوم ومغيم .
(٦) كذا فى الأصل . ولعلها لغة انفرد بها أبو عمر وأخلت بها المعجمات ، والمعروف أن الكلمة بالصاد ، فى اللسان : صخد (يوم صخدان ، وصخدان : شديد الحر) .

وقال أبو عبيدة [١] : السّموم بالنهار ، وقد يكون بالليل . والحَرور بالليل [٢] .

وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأَصمعي ، قال :

يقال في شدّة الحرّ : يوم كأَنَّ الملح يُنثر وسَطه . يقال : وسَط الشيء ، إذا كان مصمتاً ، ووسْطه ووسْط الشيء : إذا كان أجزاء مخلخلة . تقول : أقعد وسَط الدار ووسَطها ، واجعل هذه الخرزة وسط السبحة ، لا غير . قال وأنشدنا الأَصمعي :

يوم كأَنَّ الملح يُنثر وسْطـــه تَرى وحشَه يَركبن منه النواصيا [٣]

قال : الكلام ها هنا (وسَطه) ، ولكن لم يتهيأً له في الشعر .

[٤٢] وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال [٤] :

يقال : يوم مُعتَذِل ، بالذال معجمة ، ويوم مُعتدِل ، بالدال غير معجمة . والمعتذِل : الشديد الحرّ ، والمعتدِل : الطيب الهواء .

ويقال : يوم وَمِد ، وليلة وَمِدةٌ : إذا كانت حارة [٥] . قال وأنشدنا للراعي [٦] :

كأَنَّ بيض نعام في ملاحفها إذا اجتلاهنّ قيظٌ ليله ومِدُ [٧]

(١) اللسان / سمم .
(٢) بعده في اللسان : وقد تكون بالنهار .
(٣) البيت بلا عزو في الأيام والليالى ٤٢ ، وفيه (ينشر) بالشين ، وهو تصحيف ، والرسالة الموضحة ١٠ .
(٤) الأيام والليالى ٤٢ .
(٥) زاد في اللسان : ومد (ويقال : ليلة ومد ، بغير هاء . ومنه قول الراعي ...) .
(٦) في الأصل : وأنشدنا الراعي .
(٧) البيت في اللسان : ومد ، وعجزه في الأيام والليالى ٤٣ ، وفيهما (قيظاً ليلة ومد) . وقد أخل شعر الراعي . وهو في : البرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان لهلال ناجي (مجلة المورد ، ج ٣ - ٤ ، ص ٢٤٥ .

قال :[1] ومن ذلك : الوَمَدة ، وهى حر شديد ، ومثلها : الرقدة .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال[2] :

يقال : يوم حامى الصِّنْدِيد : إذا كان شديد الحرّ ، ويوم صَيْهَب ، مثله . وأنشدنا :

لاقينَ من أعفرَ يوماً صيهبَا
حامى الصناديد يُعنىّ الجُندبَا [3]

وأخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانى عن أبيه ، قال :

يقال : حرّ مُشَفْشِف : أى ميبِّس مقبِّض ما بين العينين . ويوم مُسْمَقِرٌّ : أى شديد الحرّ . ويوم سَاخِن وسَخْنان وسَخَنان ، وليلة ساخنة وسَخْناة وسَخْنَانَةٌ . ويوم أَبْت ، وليلة أَبْتَةٌ : إذا كانا شديدى الحرّ . ويوم عَكيكٌ وعَكٌّ وذو عَكَّة وذو عُكَّة .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة ، قال : قال الأحمر[4] :

يقال : تَـأَجَّم النَّهارُ تَأَجُّماً : إذا اشْتَدَّ حرّه .

وأخبرنا ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء : قال :

صَدَّةُ القَيْظِ : شِدَّة حرّه . القَيْظ : الحرّ ، ومنه الخبر : يكون المطر قَيظاً والولدُ غيظاً .

---

(١) أخل به كتاب الأيام والليالى .
(٢) كذلك .
(٣) اللسان والتاج : صند .
(٤) هو : على بن المبارك صاحب الكسائى . (ترجمته فى : نزهة الألباء ٨٠ وإنباه الرواة ٢/٣١٣ .

وأخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال :

يقال : دَغِمهم الحرّ يدغِمهم : إذا غَشِيَهم ، وكذلك البرد أيضاً .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال[1] :

يقال : بَخْبِخُوا عنكم من الظهيرة ، وخَبْخِبوا وهَريقوا وأبرِدوا حتى ينكسرَ عنكم الحرّ ، بمعنى .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

يقال : ليلة ساكرة : إذا كانت غائمةً لا ريحَ فيها .

باب السراب والآل

[٤٣] أخبرنا ثعلب عن الأثرم عن أبي عبيدة ، وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي ، قالا :

الآلُ : بالغداة ، والسراب : نِصفُ النهار . وقال[2] : الظِلّ : بالغداة ، والفَيء : بالعَشِي . قالا : والفَيء : الأصل فيه الهمز .

وقالا : في السراب منه قوله :

ورفَّع الآلُ رأسَ الكلب فارتفعا[3]

وقالا : الكلبُ ها هنا : جَبَل .

وقالا : اليَرْمَع : السّراب . وقالا : العَيْلَم : السَّراب .

وقالا : الخَدَّاع : السّراب ، وأنشدا :

---

(١) أخل به كتاب الأيام والليالي .

(٢) في الأصل : (وقال) .

(٣) البيت للأعشى . ديوانه ١٠٣ ، وصدره : إذ نظرت نظرة ليست بكاذبة ، وفي الأصل (ورفع الكلب رأس الآل (، صحح في الحاشية .

شكوتُ لوحاً فحزا لى يَرْمَعَا

حزا : رفع ، واللوح : العطش . وقالا : ....[1] السراب الجارى.

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

العساقيل : السّراب ، ومنه قول كعب بن زهير :

وقد تلفَّع بالقُور العساقيلُ [2]

قال : القُور : الجبال الصغار ، واحدها : قارة . وتلفَّع : تغطى وتقنَّع .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

إنما سمّى الآل آلاً : لأنه يَتلألأُ ويبدو . وسُمّى السّراب سَراباً : لأنه يَسْرَب على وجه الأرض ، وهو : الدَّيْسَق أيضاً إذا اشتد جَرْيُه . وأمّا اللُعّاب فإنه الذى يتساقط من السماء كأنه زَبَد . وأما الرّقْراق فهو مثل السّراب .

ويقال فى ارتفاع النهار : شَدُّ النهار ، وقَدُّ النهار ، ورأْدُ الضحى . ويقال : تَلَع النهار ومَتَع وارتفع .

وسَراة النهار : وسَطه ، وسَراة كل شىء وسَطه . والمَسْروج : السراب ، والمشروج أيضاً مثله ، وهو السراب .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

السماء مؤنثة ، وتُذكر . قال ثعلب : فأمّا سَماءُ البيت ، فأخبرنى الأثرم عن أبى عبيدة عن يونس أنه قال : تُذكَّر وتُؤنَّث[3] . قال : وكان

(١) غير واضح فى الأصل بمقدار كلمة واحدة .

(٢) ديوانه ١٦ ، وصدره : كأن أوب ذراعيها وقد عرقت .

(٣) الأزمنة لقطرب ٢ .

أبو عمرو بن العلاء يقول : السماء سقف البيت(١) . قال أبو العباس : وقد يجوز أن يكون جمع سَماوة ، والسماوة : أعلى كل شيء ، فيُصيِّره ذكراً(٢) .[٤٤] قال ثعلب : ويكون قوله تعالى « السّماء مُنْفَطِرٌ به(٣) » على لغة مَنْ يُذكر السماء .

قال أبو عمر :

وسألت المبردَ عن تذكير (مُنْفَطِر) فقال : نَعْت مُذكَّر مُضمر ، كأنَّه قال : جمع السماء منفطر به.

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال(٤) :

ومن أسماء السماء : الخَلقاء ، سميت خلقاء لأنها ملساء كالخلقاء من الحِجَارة . ومن أسمائها : الجرباء ، وكأنها سُمّيت جرباء لما فيها من آثار المَجَرّة والنجوم كأثَرِ الجَرَب فى الناقة .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :

الجِرْبة ما يُزْرَعُ فيها من الأرض .

وقال أبو العباس : أخبرنى أبو نصر عن الأصمعى قال :

ومن أسمائها : الكَحْلُ – وكَحْلُ أيضاً : السنة القليلة الخير . وسمعتُ ثعلباً يقول : كلام العرب : كَحْلُ : أسم السنة – وإنما سُميت كَحْلًا لأنَّ السماء تكون فى الجَدْب مكشوفة الجلْد واللون ، يُقال : جلد السماء ظاهر ولونها ظاهر ، فشُبِّهَتْ من القحط بالكِساء الكُحْلى .

---

(١) المصدر نفسه ٢ .
(٢) قال به قطرب فى الأزمنة ٢ .
(٣) سورة المزمل ١٨ .
(٤) أخل به كتاب الأيام والليالى .

وقال الأصمعى :

ومن أسمائها : الرقيع ، لأن الغيمَ يرقعها ها هنا وها هنا ، ثم يَجتمعُ . قال : والعرب تقول : ما تحتَ الرقيع أرقع من القِرمطى .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء[1] قال :

يقال شَرَقَتْ الشمس : إذا طَلَعت ، وأَشْرَقت : إذا أَضاءَت .

قال : والذُرُور : أول طلوعها ، والتَّطْفِيل : غَيْبُوبَتُها . وقالت طائفة : زوالها ، وضَافَتْ أَيضاً : زوالها . وقالت طائفة : هى حين تَهُمّ بالسقوط . وقالت طائفة : قَضَّبَتْ تُقَضِّب ، وصَغَتْ تَصْغُو : إذا رَسَبَت ، أى وقعت . ويقال : قَنَبَتْ تَقْنِبُ قُنُوباً : إذا لم يبقَ منها شَىء. ويقال : دَلَكتْ بَراحِ – بَراح اسم للشمس – وغَرَبت مثل دَلَكت . وأَفلت تأْفِل : إذا غابت.

قال أبو عمر :

ويجوز حتَّى : دَلَكت بِراحِ وبِراحٍ ، فيمن [٤٥] ينون ، وهو اسم موضعِ مغيب الشمس . وقالت طائفة : راحٍ جمع راحة . قال : وهو أن يقول المُكْتَرِى : إلى أن تَغيْبَ الشمسُ للعمل . وقال قوم : بِراحة ، منها .

باب الأزمنــة

أخبرنا ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى قال :

الأَزمنة سِتَّة : ثلاثة للشتاء ، وثلاثة للصيف . فأَوّل الشِّتوية :

---

(١) أخل به كتاب الأيام و الليالى .

الوَسْمِىّ ، والثانى : الشَّتْوِى ، والثالث : الرَّبِيْعُ . وأَول الصَّيْف : الصَّيْفُ ، والثانى : الحَميمُ ، والثالث : الخَريف .

وأَخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أَبى زيد قال :

تقول ، مُذْ غُدوة إلى أَنْ تزولَ الشمسُ : رأَيتُ فى منامى كذا وكذا ، فإذا زالت الشمس قلت : رأَيتُ البارحةَ .

قال أَبو العباس ثعلب :

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد انْفَتَل من الصلاة ، صلاة الغَداة ، « رأَيتُ الليلةَ فى منامى كأَن ميزاناً دُلِّىَ من السماءِ وله كِفَّتَان ، فَوُضِعْتُ فى كِفَّة ، وَوُضِعَتْ أُمّتِى فى الكِفة الأُخرى ، فَوَزنت عليها فَرَجَحْتُ عليها. ثم خرجت من الكِفَّة وَوُضِعَ أَبو بكر مكانى فوزنَ بالأُمّة ورَجَح عليها ، ثم أُخْرِجَ أَبو بكر وَوُضِعَ عُمَرُ مكانَه فَوزَن بالأُمة وَرَجَح عليها » .

وقال أَبو زيد :

وأَمّا القابلة : فهى الليلة التى تَـأْتيك . وأَمّا الأَيام : فاليومُ يومُك الذى أَنت فيه . وأَمسِ : لليوم الذى مَضَى . وأَما غدٌ : فاليوم الذى يكون بعد يومك وأَما بعد غد : فالذى بعده . قال ومنه قول لبيد :

وما الناس إلا كالديار وأَهلِها بها يوم حَلُّوها وغَدواً بلاقِعُ(1)

وأَخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى ، وعن عمرو عن أَبيه ، وعن أَبى نصر عن الأَصمعى ، قالوا كلهم :

---

(1) ديوانه ١٦٩ .

يقال : هو العامُ وقابل وقُبَاقِب للثالث . ولا يعرفون ما وراءَ ذلك

وأخبرنى المُبَرّد عن المازنى ، قال : قال الخليل :

قال خالد بن صَفوان لابنه : إنَّك لا تُفلح العامَ ولا قَابلًا ولا قاباً ولا قُبَاقِبا ولا مُقَيْقبَا . قال أبو العباس : فكل كلمة منها اسم لسنة بعد سنة .

وأخبرنا ثعلب عن ابن الأَعرابى ، قال[1] :

أسماءُ الشهور بلسان ثَمودَ : مُوجِب ، ومُوجِز ، ومُورِد ، ومُلزِم ، ومُصِدر ، وهَوْبر ، ومُوَيْل ، ومَوهَن ، ودَيْقَر ، ودَابِر ، وجَيْفَل ، ومُسْبِل .

تمّ الكتاب بحمد الله[2]

(١) انظر : الآثار الباقية ٦٣ والأزمنة والأمكنة ١/٢٨٣ .

(٢) بعده (قرأته على الوزير الفقيه أبي عبد الله بن مكى ، عفى (غفر ؟) الله . .

فهرس الأعلام

(ا)

آدم : ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٣٠٠

إبراهيم (النبى) : ٣٠٠

إبراهيم النخعى : ٢٩٨

ابن أحمر الباهلى : ٢٧٤

ابن عباس (عبد الله) : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣١٥

ابن قادم : ٢٥٩

ابن الكلبى : ٢٥٩

ابن كناسة : ٣٠١

ابن نجدة : ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣١٥

أبو بكر الصديق : ٢٨٨ ، ٣١٥

أبو ثروان الأعرابى : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨

أبو جهيمة الذهلى : ٢٧٧

أبو زياد الأعرابى : ٢٧١

أبو زيد الأنصارى : ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣١٥

أبو سليمان الأعرابى : ٢٨٠

أبو شبل الأعرابى : ٣٠١

أبو الشيص : ٢٩٢

أبو صالح : ٢٩٦ (على بن صالح)

أبو العالية الشامى : ٢٤٠

أبو عبيدة : ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢

أبو عمر الزاهد : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤

أبو عمرو الشيبانى : ٣١٠ ، ٣١٥

أبو عمرو بن العلاء : ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣

أبو فقعس الأعرابى : ٢٥٨

أبو مسحل الأعرابى : ٢٨٤

أبو المكارم (أعرابى) : ٢٥٣ ، ٢٧١

أبو موسى الحامض : ٢٤١ ، ٢٤٢

أبو نصر : ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،
٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥

أبو هريرة : ٣٠٢

الأثرم : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٣

الأحمر : ٣١٠

أحمد بن يحيى : ٢٥٩

أحيمة بن الجلاح : ٢٤٥

الأخطل : ٢٧١

الأخفش : ٢٨٣

الأصمعى : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣١٥

الأعشى : ٢٨٢

الأفوه الأودى : ٢٧٠

الإمامان (ثعلب والمبرد) : ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢

امرؤ القيس : ٢٧٠ ، ٢٩٩

أيمن بن خريم : ٢٦١

(ب)

البصريون : ٢٦٤

(ث)

ثعلب بن صعير : ٢٩٢

(ج)

جندل بن المثنى : ٣٠٢

جبريل : ٣٠٠

(ح)

حسان بن ثابت : ٢٧٢

الحطيئة : ٢٦٧

حميد بن ثور : ٢٦٧

حواء : ٣٠٠

(خ)

خالد بن زهير : ٣٠٢

خالد بن صفوان : ٣١٦

خالد بن كلثوم : ٢٨٨

الخطيم الضبابى : ٢٧٥

الخليل بن أحمد : ٣١٦

خير بن رباط : ٢٨٧

(ذ)

دريد بن الصمة : ٢٧٣

دكين الراجز : ٢٧٣

(ذ)

ذو الرمة : ٣٠٧

(ر)

الراعى : ٢٦٠ ، ٣٠٩

ربيعة بن مقروم : ٢٧٧

الرؤاسى : ٢٤٩

رؤبة : ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

(س)

سلمة : ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤

السنمار : ٢٨٧

(ص)

الصادق : ٢٤٨

الصباحى : ٢٤٦

الصقيل الأعرابى : ٢٧١

(ط)

طبول : ٢٥٩

طرفة بن العبد : ٢٩٩

الطوال : ٢٥٩

(ع)

عائشة : ٢٤٣ ، ٢٨٨

عبد الله بن غلمة : ٢٨٨

عثمان بن عفان : ٣٠٧

العجاج : ٢٤٩

عجرمة الأعرابى : ٢٧١

عروة بن الورد : ٢٧٢

عطاء بن أبى رباح : ٢٩٨

العطافى : ٢٤٦

على (الإمام) : ٢٤٢ ، ٣٠٧

على بن صالح : ٢٩٦

عمر بن الخطاب : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥

عمر بن شبة : ٢٤٢ ، ٢٤٤ .

عمرو بن عمر الشيبانى : ٣١٠ ، ٣١٥

عمرو بن قميئة : ٢٨٧

(ف)

الفراء : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤

الفرزدق : ٢٦٣

الفزارى : ٢٧٨

(ق)

قراض الغامدى : ٣٠٤

(ك)

الكديمى (محمد بن يونس) : ٢٤٢

الكسائى : ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦

كعب بن زهير : ٢٥٩ ، ٣١٢

الكلابى (أعرابى) : ٢٨٧

الكميت : ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

الكوفيون : ٢٦٤

(ل)

لبيد : ٣١٥

لقيط الإيادى : ٢٦٣

(م)

المازنى : ٢٩٤ ، ٣١٦

المبرد : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦

المتنخل الذهلى : ٢٧٨

مجاهد : ٢٤٩

مرة بن محكان : ٢٧٥

مضرس بن ربعى : ٢٦٩

مطرف : ٣٠٧

معقل بن عامر الأسدى

المفضل الضبى : ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢

(ن)

النابغة الذبيانى : ٢٥٥
النبى (صلى الله عليه وسلم) : ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٥
النعمان بن المنذر : ٢٧٤
نهشل بن حرس : ٣٠٣

(ى)

يزيد بن حداق : ٢٧١
زيد بن الطثرية : ٣٠٣
يوسف عليه السلام : ٢٦٤
يونس بن حبيب : ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣١٢

فهرس الشواهد

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
	(ا)		
وسيان وبصان إذا ما عددته	سواء	٢٥٢	——
والأحمرى إذا لاذوا بملوذة	ميثاء	٢٤٨	——
	(ب)		
وقد نفخوا يوم الخميس أوارها	فأثقبوا	٢٤٠	الكميت
وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفاً	عصيب	٢٥٤	——
تداركه فى منصل الآل بعدما	يعطب	٢٨٣	الأعشى
وفتنة مثل ظهر الفيل مظلمة	ذنب	٢٧٠	——
فى ليلة من جمادى ذات أندية	الطنبا	٢٧٥	(مرة بن محكان)
(وفتيان صدق قد صبحت للافة	طرّبا	٢٧٧	ربيعة بن مقروم
لا تسقه حرزاً ولا حليباً	حليبا	٢٩٣	(الحطيم الضبابى)
توقد الشعرى يرى العجيبا	العجيبا	٣٠٥	——
لاقين من أعفر يوماً صيهبا	صيهبا	٣١٥	——
إذا سهيل عارض الكواكبا	الكواكبا	٣٠٦	——
ظللنا عند دار أبى رباح	الذباب	٣٠٣	——
ولولا جنون الليل أدرك ركضنا	ناشب	٢٧٥	دريد بن الصمة (أو خفاف بن ندبة)
	(ج)		
أتيناه فى مقنوة لا ينالها	ساجها	٢٦٩	——
يا صاحب البغلة والساج	الساج	٢٦٩	——
لقد تلهيت وليلى داج	داج	٢٧٦	——

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
	(ح)		
وكأنى فى فحمة ابن جمير	السرداح	٢٥٨	
ظلت بيوم لهبان ضبح	ضبح	٣٠٦	——
	(د)		
كأن بيض نعام فى ملاحفها	ومـــد	٣٠٩	الراعى
تأويها فى ليل غس وقرّة	بارد	٢٦٧	(حميد بن ثور)
وليلة جامدة جوداً	جوداً	٢٦٨	——
إذا القعود كرّ فيها حفداً	حفداً	٢٦١	——
يوم عليك يعصر الجلودا	الجلودا	٣٠٨	——
وغارة بين اليوم والليل فلتة	عمرّد	٢٥٩	——
فآثرت إدلاجى على ليل حرة	المتجرد		الحطيئة
يدرعان الليل ذا السدود	السدود	٢٧٢	(ذو الرمة)
أعلّ على الهندى مهلا وكرة	الدوائر	٢٥٥	——
جاء الشتاء واجثأل القبر	القبر	٣٠٢	(جندل بن المثنى)
إذا ركبوا الخيل واستلأموا	قر	٢٩٩	امرؤ القيس
دعينى للغنى أسعى فإنى	الفقير	٢٧٢	عروة بن الورد
مضى من الليل ذهل وهى واحدة	مذعـور	٢٧٧	أبو جهيمة الذهلى
وليل تقول الناس فى ظلماته	وعورها	٢٦٩	مضرس بن ربعى
فلا تك كالعتر التى خبئت لها	تثيرها	٣٠٢	خالد بن زهير الهذلى
أرجى أن أعيش وأن يومى	جبارا	٢٣٩	(شاعر جاهلى)
تلقى نؤوهن سرار شهر	السرارا	٢٦٠	الراعى
جنان المسلمين أود مسا	غفارا	٢٧٣	(ابن أحمر)
أتبكى امرءاً من أهل ميسان كافراً	قيصرا	٢٦٣	الفرزدق
فلما غسى ليلى وأيقنت أنها	حبوكرا	٢٧٣	(ابن أحمر)
وفى النصف من شعبان ودعونا	البحر	٢٥٢	——

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
(هاجت عليها من الأشراط نافحة	أسفار	٢٥٦	الكميت
نهارهم ليل بهيم وليلهم	ابن جمير	٢٧٤	(ابن أحمر)
وذو النجب نؤمنه فنقضى نذوره	المقدر	٢٥٢	ــــــ
وليلة كالهودج المخدّر	المخدر	٢٧٥	ــــــ
كأن ابن مزنتها جانحاً	خنصر	٢٨٧	(ابن قميئة أو خير بن رباط)
فتذاكرا ثقلا رثيداً بعدما	كافر	٢٩٢	(ثعلبة بن صعير)
شمس موانع كل ليلة حرة	المغيار	٢٦٧	(النابغة الذبيانى)
كسع الشتاء بسبعة غبر	الشهر	٣٠١	(ابن أحمر أو أبو شبل)
ويوم كطول الدهر فى عرض مثله	الجمر	٣٠٤	ــــــ
ويوم كأن المصطلين بحرة	الجمر	٣٠٤	(قراص الغامدى وغيره)
أقمنا به حتى تجلى وإنما	بالصبر	٣٠٤	ــــــ
نحن قتلنا عامراً فى دارها	دارها	٢٥٧	ــــــ
قطع التنائف عائذاً	ناجر	٢٥١	الكميت
والغيث بالمتألقات	النواجر	٢٥٦	الكميت
نحن أجرنا كل ذيال قتر	قتر	٢٥٠	ــــــ
غمّ النجوم ضوؤه حين بهر	بهر	٢٩٠	ــــــ
(س)			
يا جارتينا بالجناب حرسا	حرسا	٢٦٣	ــــــ
وداويتها حتى شتت حبشية	سدوسا	٢٧١	(يزيد بن حذاق)
هجرن واستقبلن يوماً شامساً	شامسا	٣٠٦	ــــــ
يا عين بكى مالكاً وعبساً	عبسا	٢٥٥	ــــــ
ظلت شموس يومنا أشماسا	أشماسا	٢٩١	ــــــ
يكون من ليلى وليل كهمس	كهمس	٢٧٤	(دكين)
وليلة من الليالى حندس	حندس	٢٦٩	ــــــ
والليل كالدأماء مستشعراً	السدوس	٢٧٠	الأفوه الأودى
يوم من الجوزاء معماع شمس	شمس	٣٠٥	ــــــ

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
	(ض)		
أبيض من أخت بنى أباض	أباض	٢٤٩	(العجاج أو رؤبة)
	(ط)		
أقامت غزالة سوق الضراب	قيطا	٢٦١	(أيمن بن خريم)
وصاحب مرّ له شهر قمط	قمط	٢٦١	ـــــ
	(ع)		
وما الناس إلا كالديار وأهلها	بلاقع	٣١٥	لبيـــد
إذا كان يوم مثله يقبض الحشى	وقائع	٣٠٥	ـــــ
يا قوم بيضتكم لا يفجعن بها	الجذعا	٢٦٣	(لقيط الأيادى)
(إذا نظرت نظرة ليست بكاذبة)	فارتفعا	٣١١	(الأعشى)
شكوت لوحاً فحزالى يرمعا	يرمعا	٣١٢	ـــــ
	(ف)		
وأمست نجوم الأخذ غبرا كأنها	كسف	٢٩٠	ـــــ
وأطعن الليل إذا ما أسدفا	أسدفا	٢٧٤	(العجاج)
دعا وقرن الشمس قد تطرفا	تطرفا	٢٩٥	ـــــ
إذا جمادى منعت قطرها	مغضف	٢٤٥	(أحيحة بن الجلاح)
مالك ترغين ولا يرغو الخلف	الخلف	٢٨٥	ـــــ
	(ق)		
فيا أيها المهدى الخنا من كلامه	خرنق	٢٦٢	ـــــ
ـــــ	فأتلقا	٢٩٥	ـــــ
باتت لهن ليلة دعسقه	دعسقه	٢٦٨	ـــــ
هل أنت مسقيها سقاك الساقى	الساقى	٢٩٥	ـــــ
صبحناهم كأساً من الموت مرة	الودائق	٢٥١	ـــــ
وليلة ذات جهام أطباق	أطباق	٢٧٢	ـــــ

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
(ك)			
فأعددت مصقولا لأيام ورنة	مسلك	٢٥٣	ـــــ
(ل)			
كأن أوب ذراعيها وقد عرقت	العساقيل	٣١٢	كعب بن زهير
فإن اتمنع سدوس ورهيها	قبول	٢٧١	(الأخطل)
إذا خيص منها جانب راع جانب	المتظلل	٢٩٧	ـــــ
وأنت على الأدنى شمال عرية	بليل	٢٩٩	طرفة
حلو ومر كعطف القدح مرته	ينتعل	٢٧٨	المتنخل الهذلى
رأيت ابن ذبيان يزيد رمى به	شاغله	٣٠٢	ـــــ
ويوم كإبهام القطاة مزين	باطله	٣٠٣	(يزيد بن الطثرية)
علين بكديون وابطن كرة	الغلائل	٢٥٥	النابغة الذبيانى
وليل كموج البحر أرخى سدوله	ليبتلى	٢٧٠	امرؤ القيس
إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها	معبل	٣٠٧	ذو الرمة
ومنهل ليس بساقى نخل	نخل	٢٧٥	ـــــ
فصبحت مثل الأذان الأول	الأول	٢٧٦	ـــــ
ومطية ملت الظلام بعثته	الأظلل	٢٧٦	ـــــ
يراقب الجونة كالأحول	كالأحول	٢٩٣	ـــــ
ومنتخب كأن هالة أمه	بمعقول	٢٩٥	ـــــ
بينما الظل ظليل مونق	فاضمحل	٢٩٢	أبو الشيص
(م)			
عند ديجور فحمة ابن جمير	بهيم	٢٥٩و٢٨١	ـــــ
رب حلم أضاعه عدم المال	النعيم	٢٧٢	حسان بن ثابت
وفى نامق أجلت لدى حومة الوغى	خثعما	٢٥٤	ـــــ

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
وإن أغار فلم يحل بطائلة	الفطا	٢٥٩	(كعب بن زهير)
أبونا الذى أنسى الشهور بعزه	فاعلمى	٢٥٤	ـــــ
أرى إبلى تكالأ راعياها	النجوم	٢٧٩	(الراعى)
وليلة مثل لون الفيل غيرها	الدياميم	٢٧٠	ـــــ
فألقى ثوبه شهراً كريتا	بالبهام	٢٦١	ـــــ
يارب ذى خال وذى عم عمم	بالبهام	٢٦١	ـــــ
وذبل عودها سوق الجهم	الجهم	٢٧٩	ـــــ
كسابة للطرق والغيث رشم	رشم	٢٦٦	ـــــ

(ن)

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
سقط العشاء به على متقمر	الأقران	٢٨٩	عبد الله بن عنمة
تضيء له المنابر حين يرقى	الزبرقان	٢٨٨	ـــــ
ماذا تلاقين بسهب إنسان	إنسان	٢٨٥	ـــــ
إنى إذا ما الليل كان ليلين	ليلين	٢٧١	ـــــ

(ى)

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
ومستبدلمن بعد غضياصريمة	وأحريا	٢٦٥	ـــــ
ويوم كصدر الرمح قصرت طوله	لاهيا	٣٠٣	ـــــ
ويوم كأن الملح ينشر وسطه	النواصيا	٣٠٩	ـــــ
وبات بنو أمى بليل ابن منذر	صواديا	٢٧٤	ابن أحمر
ويلد كخلق العباية	العباية	٢٦٨	ـــــ
وليلة ذات قتام وهبى	هبى	٢٦٨	ـــــ

(الألف المقصورة)

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
يا حبذا أيام غيلان السرى	السرى	٢٩٦	ـــــ

صدر البيت	القافية	الصفحة	الشاعر
	(أنصاف أبيات)		
وكانت بيوم الفز صادق فؤاده	—	٣٠٢	——
كمن سقى السمّ	—	٢٥٨	——
يستدرك			
تقمرها شيخ عشاء فأصبحت	ناشصا	٢٩١	(الأعشى)

مراجـع المقدمـة والتحقيق

١ – الآثار الباقية عن القرون الخالية

للبيرونى (– ٤٤٠ هـ) ، تحقيق : إدورد سخاو ، ليبزك ١٩٢٣ .

٢ – أدب الكاتب

لابن قتيبة (– ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : ماكس كرونيرت ، ليدن ١٩٠٠ .

٣ – الأزمنة

لقطرب (– ٢٠٦) مصورة معهد المخطوطات العربية عن الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى بلندن .

٤ – الأزمنة والأمكنة

للمرزوقى (– ٤٢١ هـ) ، الهند (حيدر آباد الدكن) ١٣٣٢ هـ .

٥ – الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين

للخالديين ، أبى بكر (– ٣٨٠ هـ) وأبى عثمان (– ٣٩٠) ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، القاهرة ٥٨ – ١٩٦٥ (جزآن) .

٦ – أشعار أبى الشيص

جمع وتحقيق : عبد الله الجبورى ، النجف ١٩٦٧ .

٧ – إصلاح المنطق

لابن السكيت (– ٢٤٤ هـ) ، تحقيق : شاكر وهارون ، القاهرة ١٩٥٦ .

٨ – أنباه الرواة على أنباه النحاة

للقفطى (– ٦٤٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٧٣ (٤ أجزاء) .

٩ – الأيام والليالى والشهور

للفراء (– ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الإبيارى ، القاهرة ١٩٥٦ .

١٠ ـ تاج العروس من جواهر القاموس
للزبيدى (ـ ١٢٠٥ هـ) ، القاهرة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ هـ (١٠ مجلدات).

١١ ـ تاريخ بغداد
للخطيب البغدادى (ـ ٤٧٣ هـ) ، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية (بيروت ـ دار الكتاب العربى) .

١٢ ـ التذكرة السعدية
للعبيدى (ـ القرن الثامن الهجرى) ، تحقيق : عبد الله الجبورى ، النجف ١٩٧٢ (الجزء الأول) .

١٣ ـ التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء
للعسكرى (بعد ٣٩٥ هـ) تحقيق : عزة حسن ، دمشق ١٩٧٠ (جزآن) .

١٤ ـ تهذيب الألفاظ
للخطيب التبريزى (ـ ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٥ م .

١٥ ـ تهذيب اللغة
للأزهرى (ـ ٣٧٠ هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، القاهرة ٦٤ ـ ١٩٦٧ (١٥ جزءاً) .

١٦ ـ ثلاثة كتب فى الأضداد
تحقيق : أوغست هفنر ، بيروت ١٩١٣ .

١٧ ـ جمهرة الأمثال
لأبى هلال العسكرى(ـ بعد ٣٩٥ هـ)، تحقيق : أبو الفضل وقطامش، القاهرة ١٩٦٤ (جزآن) .

١٨ ـ جمهرة اللغة
لابن دريد (ـ ٣٢١ هـ) ، الهند (حيدر آباد الدكن) ١٣٤٤ ـ ١٣٥١ هـ (ثلاثة أجزاء مع رابع للفهارس) .

١٩ — خزانة الأدب
للبغدادى (— ١٠٩٣ هـ) ، (١) طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ ، من غير نص.
(٢) طبعة هارون ، القاهرة ١٩٦٧ وما بعدها (صدر منه ٦ أجزاء) .

٢٠ — الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة
لحمزة الأصفهانى (— ٣٥١ هـ) ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، القاهرة ١٩٧١ — ١٩٧٢ (جزآن) .

٢١ — ديوان أبى قيس بن الأسلت
تحقيق : حسن محمد باجودة ، القاهرة ١٩٧٣

٢٢ — ديوان الأعشى الكبير
تحقيق : م . محمد حسين ، القاهرة ١٩٥٠

٢٣ — ديوان الأفوه الأودى
تحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ١٩٣٧ (ضمن كتاب : الطرائف الأدبية) .

٢٤ — ديوان امرىء القيس
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ .

٢٥ — ديوان حسان بن ثابت
تحقيق : وليد عرفات ، بيروت ١٩٧٤ ، جزآن .

٢٦ — ديوان الحطيئة
تحقيق : نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

٢٧ — ديوان حميد بن ثور الهلالى
صنعة عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ١٩٥١

٢٨ — ديوان ذى الرمة
تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ — ١٩٧٣ (٣أجزاء)

٢٩ — ديوان رؤبة بن العجاج
تحقيق : وليم بن الورد ، ليبزك ١٩٠٣

٣٠ ــ ديوان السيد الحميرى
تحقيق : شاكر هادى شكر ، بيروت (بلا تاريخ) .
٣١ ــ ديوان طرفة بن العبد
تحقيق : درية الخطيب ولطفى الصقال ، دمشق ١٩٧٥
٣٢ ــ ديوان العجاج
تحقيق : عزة حسن ، بيروت ١٩٧١
٣٣ ــ ديوان عروة بن الورد
تحقيق : عبد المعين الملوحى ، دمشق ١٩٦٦
٣٤ ــ ديوان عمرو بن قميئة
تحقيق : حسن كامل الصيرفى ، القاهرة ١٩٦٥
٣٥ ــ ديوان الفرزدق
تحقيق : عبد الله الصاوى ، القاهرة ١٩٣٦ (جزآن) .
٣٦ ــ ديوان كعب بن زهير
صنعة السكرى (ــ ٢٧٥ هـ) ، القاهرة ١٩٥٠ .
٣٧ ــ ديوان لبيد
تحقيق : إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢
٣٨ ــ ديوان لقيط بن يعمر الأيادى
تحقيق : خليل العطية ، بغداد ١٩٧٠
٣٩ ــ ديوان النابغة الذبيانى
تحقيق : شكرى فيصل ، بيروت ١٩٦٨
٤٠ ــ ديوان يزيد بن الطثرية
صنعة : حاتم الضامن ، بغداد ١٩٧٣
٤١ ــ الرسالة الموضحة
للحاتمى (ــ ٣٨٨ هـ) ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥
٤٢ ــ زهر الآداب
للحصرى (ــ ٤٥٣هـ) ، تحقيق : البجاوى ، القاهرة ١٩٥٣(جزآن) .

٤٣ ـ شرح أشعار الهذليين
للسكرى (ـ ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦٥ (٣ أجزاء) .

٤٤ ـ شرح القصائد السبع الطوال
لأبى بكر الأنبارى (ـ ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٣ .

٤٥ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لأبى أحمد العسكرى (ـ ٣٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز أحمد ، القاهرة ١٩٦٣

٤٦ ـ شعر خفاف بن ندبة السلمى
تحقيق : نورى القيسى ، بغداد ١٩٦٨

٤٧ ـ شعر الراعى النميرى
(١) جمع : ناصر الحانى ، دمشق ١٩٦٤
(٢) البرهان على مافى شعر الراعى من وهم ونقصان لهلال ناجى (مجلة المورد م ١/ج ٣ـ٤/ ص ٢٣٧) .

٤٨ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلى
جمع : حسين عطوان ، دمشق (بلا تاريخ) .

٤٩ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدى .
جمع : داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ (٣ أجزاء) .

٥٠ ـ الشماريخ فى علم التاريخ
للسيوطى (ـ ٩١١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائى ، بغداد ١٩٧١

٥١ ـ الصحاح
للجوهرى (ـ ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٣٧٧ هـ (٦ أجزاء) .

٥٢ ـ صحيح البخارى
القاهرة (مطبعة محمد على صبيح) بلا تاريخ .

٥٣ ــ الصداقة والصديق
لأبى حيان التوحيدى (ــ ٤١٤ هـ ؟) ، تحقيق : إبراهيم الكيلانى ، دمشق ١٩٦٤ .

٥٤ ــ (كتاب) الطبقات
لخليفة بن خياط (ــ ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : سهيل زكار ، دمشق ١٩٦٦ (جزآن) .

٥٥ ــ طبقات الشافعية الكبرى
للسبكى (ــ ٧٧١ هـ) ، تحقيق : الحلو والطناحى ، القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٩٧٦ (١٠ أجزاء) .

٥٦ ــ طبقات النحويين واللغويين
للزبيدى (ــ ٣٧٩) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤

٥٧ ــ طبقات النحويين واللغويين
لابن قاضى شهبة (ــ ٨٥١ هـ) ، مصورة عن الأصل المحفوظ فى المكتبة الظاهرية بدمشق .

٥٨ ــ العشرات
لأبى عمر الزاهد (ــ ٣٤٠ هـ) ، مصورة معهد المخطوطات العربية عن الأصل المحفوظ فى مكتبة حسين جلبى فى بروسة بتركيا تحت رقم (٨ لغة) .

٥٩ ــ غريب القرآن (المسمى : نزهة القلوب) .
لأبى بكر السجستانى (ــ ٣٣٠ هـ) ، القاهرة ١٩٦٣

٦٠ ــ (كتاب) الغريبين ، غريب القرآن والحديث
للهروى (ــ ٤١٠ هـ) ، تحقيق : الطناحى ، القاهرة ١٩٧٠ (الجزء الأول) .

٦١ ــ فهرس المخطوطات المصورة .
(فى معهد إحياء المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية)
تصنيف : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٤ (الجزء الأول) .

٦٢ — الفهرست
لابن النديم (— ٣٨٥ هـ ؟) ، تحقيق : رضا تجدد ، طهران ١٩٧١

٦٣ — قائمة بالمخطوطات العربية
(المصورة بالميكروفلم من الجمهورية العربية اليمنية) .
القاهرة — دار الكتب ١٩٦٧ .

٦٤ — الكامل فى اللغة والأدب
للمبرد (— ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : مبارك وشاكر ، القاهرة ٣٦ — ١٩٣٧ (٣ أجزاء مع رابع للفهارس) .

٦٥ — كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون
لحاجى خليفة (— ١٠٦٧ هـ) طهران ١٩٦٧ (طبعة مصورة عن الطبعة التركية) .

٦٦ — كشف الغمة فى معرفة الأئمة .
للأربلى (— ٦٩٣ هـ) ، النجف ١٣٨٤ هـ (٣ أجزاء) .

٦٧ — لسان العرب
لابن منظور (— ٦٣٠ هـ) ، القاهرة ١٣٠٠ هـ (٢٠ جزءاً) .

٦٨ — متخير الألفاظ
لابن فارس (— ٣٩٥) ، تحقيق هلال ناجى ، بغداد ١٩٧٠ .

٦٩ — مجالس ثعلب
لأبى العباس ثعلب (— ٢٩١ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٦ (جزآن) .

٧٠ — مجمع الأمثال
للميدانى (— ٥١٨ هـ) ، تحقيق : محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٩ (جزآن) .

٧١ — محاضرات الأدباء
للراغب الأصفهانى (— ٥٠٢ هـ) ، بيروت ١٩٦١ (مجلدان) .

٧٢ ـ المخصص
لابن سيدة (ـ ٤٥٨ هـ) ، القاهرة ١٦ ـ ١٣٢١ هـ (١٧ جزءاً) .

٧٣ ـ المداخل
لأبى عمر الزاهد (ـ ٣٤٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الجواد ، القاهرة ١٩٥٦ .

٧٤ ـ مراتب النحويين
لأبى الطيب اللغوى (ـ ٣٥١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .

٧٥ ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها
للسيوطى (ـ ٩١١ هـ) ، تحقيق : جاد المولى والبجاوى وأبو الفضل ، القاهرة (بلا تاريخ) ، (جزآن) .

٧٦ ـ المستقصى فى الأمثال
للزمخشرى (ـ ٥٣٨ هـ) ، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٦٣ (جزآن) .

٧٧ ـ مشاهير علماء الأمصار
للبستى (ـ ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : م . فلا يشهمر ، القاهرة ١٩٥٩

٧٨ ـ المعـــارف
لابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٠ .

٧٩ ـ معجم الشعراء
للمرزبانى (ـ ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦٠ .

٨٠ ـ معجم الأدباء
لياقوت الحموى (ـ ٦٢٦ هـ) ، نشر : محمد فريد رفاعى ، القاهرة ١٩٣٦ وما بعدها (٢٠ جزءاً) .

٨١ ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب .
لابن هشام (ـ ٧٦١ هـ) ، تحقيق : المبارك وحمد الله ، دمشق ١٩٦٤ (جزآن) .

٨٢ ــ المفضليات
للضبى (ــ نحو ١٧٨ هـ) ، تحقيق : شاكر وهارون ، القاهرة ١٩٦٤ .

٨٣ ــ المنقوص والممدود
للفراء (ــ ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : الميمنى ، القاهرة ١٩٦٧ (نشر مع كتاب « التنبيهات » لعلى بن حمزة البصرى) .

٨٤ ــ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء
لابن الأنبارى (ــ ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائى ، بغداد ١٩٧٠ (الطبعة الثانية) .

٨٥ ــ نظام الغريب
للربعى (ــ ٤٨٠ هـ) ، القاهرة .

٨٦ ــ (كتاب) النوادر
لأبى مسحل الأعرابى (ــ القرن الثالث) ، تحقيق : عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ (جزآن) .

٨٧ ــ نور القبس المختصر من المقتبس
للمرزبانى (ــ ٣٨٤ هـ) ، اختصار : اليغمورى (ــ ٦٧٣ هـ) ، تحقيق : رودولف زلهايم ، بيروت ١٩٦٤ .

٨٨ ــ الوافى بالوفيات
للصفدى (ــ ٧٦٤ هـ) ، حققه مجموعة من المحققين ، صدر منه ٩ أجزاء .

٨٩ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
لابن خلكان (ــ ٦٨١ هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ٦٨ ــ ١٩٧٣ (٨ أجزاء) .